فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما في تحسين مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الروضة ضحايا الاستقواء

The Effectiveness of a Program based on some Psychodrama Techniques in Improve the Assertive Behavior skills of Kindergarten Children are Victims of Bullying

إعداد

طه محمد مبروك جبر

الأستاذ المساعد بقسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة بني سويف

Taha Mohamed Mabrouk gabr

Assistant Professor, Department of Psychological Sciences

College of Early Childhood Education - Beni Suef University

الاستشهاد المرجعي:

جبر، طه محمد مبروك.(٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما في تحسين مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الروضة ضحايا الاستقواء. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف،٣(٦)، ج(٢)، ديسمبر، ١٤٨٢– ١٥٤٦

الملخص:

هدف البحث إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما في تحسين مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الروضة ضحايا الاستقواء، من خلال التطبيق على (٢٠) طفل من ضحايا الاستقواء، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية (١٠) أطفال، والمجموعة الضابطة (١٠) أطفال. وتراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات. وتمثلت أدوات البحث في: مقياس ضحايا الاستقواء لأطفال الروضة (إعداد الباحث)، ومقياس مهارات السلوك التوكيدي لأطفال الروضة (إعداد الباحث)، وبرنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما (إعداد الباحث). وتم استخدام المنهج و الأساليب الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة هدف وتساؤلات البحث. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تحسين مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الروضة ضحايا الاستقواء.

الكلمات المفتاحية: فنيات السيكودراما، مهارات السلوك التوكيدي، ضحايا الاستقواء.

Abstract:

The research aims to verify the effectiveness of a program based on some psychodrama techniques in improve the assertive behavior skills of kindergarten children are victims of bullying, by applying it to (20) child victims of bullying, they were divided into two groups: The experimental group (10) children's, and the control group (10) children's, whose ages ranged between (4-6) years. The research tools were: the scale of victims of bullying for kindergarten children (prepared by the researcher), the scale of assertive behavior skills for the kindergarten children (prepared by the researcher), and a program based on some psychodrama techniques (prepared by the researcher). Statistical methods and method were used that fit the nature of the research objectives and questions, and the results showed the effectiveness of the program in improving the assertive behavior skills of kindergarten children are Victims of Bullying.

Keywords: Psychodrama Techniques, Assertive Behavior Skills, Victims of Bullying.

مقدمة:

تعد مرحلةُ الطفولة المبكرة من المراحل المهمة فى حياة الإنسان، كونها من أهم الدعائم التي يُبنى عليها المجتمع، وهي تُمثّل حجرَ الأساس في بنية شخصية الفرد، ابتداءً من اعتماده على غيره في إشباع كافة احتياجاته الأساسية، مرورًا بمحاولة استقلاله واعتماده على ذاته، وانتهاءً باكتسابه لبعض المهارات، التي تُمكِّنه من التفاعل مع البيئة الخارجية المحيطة به، وما تحتويها من متغيرات قد تكون عاملاً محوريًا في تشكيل شخصية الطفل، سواء ناحية السواء أو المرض وبما يحقق مؤشرات التكيف النفسي والاجتماعي السليم.

وتجدر الإشارة بأننا–إذا أردنا– بناءَ جيلٍ قادر على مواجهة تحديات العصر وصعوباته، فعلينا مواجهة المشكلات التي تعيق نمو وتطور هؤلاء الأطفال، وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، وقد أشار أوليا Aulia (2016)؛ هاريس وآخرون(2017).Harris et al؛ إبراهيم(٢٠١٨)؛ تشونغ وآخرون(2020) .Chung et al ؛ جبر(٢٠٢١)، أن الاستقواء* يُعد أحد المشكلات الصحية العامة الخطيرة، التي أصبحت فى تزايد مستمر، وأنه أكثر انتشارًا مع الأطفال من جميع الأعمار، بطريقة تُهدد حياة الطفل وأسرته والمحيطين به، وأنه ليس مجردَ حدث لمرة واحدة، إنما هو سلوك عدواني يتميز بالتكرار، وتتجلى خطورته فى أنه ينمو مع الأطفال في سن مبكرة، وقد تستمر بمراحل عمرية لاحقة، بما يؤثر بدوره على معدلات التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال، وقد يمارسه الطفل على أقرانه، أو يقع ضحية لآخرين، وقد يتعلم الطفل الضحية ممارسته الاستقواء في مواقف لاحقة فيكون مستقويًا حينًا وضحية في أحيان أخرى.

ويتفق إسماعيل(٢٠١٠)؛ لوند وفريزين (2011)Lund&Frisen؛ بهنساوي وحسن (٢٠١٥)؛ جبر(٢٠٢١)؛ النجار(٢٠٢١)؛ هونج وآخرون(2021).Hong et al، أن هناك

---

* يفضل الباحث استخدام لفظة "الاستقواء" كمرادف لكلمة (Bulling) التي ترجمت إلى عدة مصطلحات باللغة العربية وهي: التنمر، الاستئساد، المشاغبة، البلطجة، الصعلكة. و كلمة استئساد في اللغة العربية مأخوذة من كلمة "أسد" والأسد هو ذلك الحيوان المفترس ملك الغابة، وذلك لسيطرته على بقية الحيوانات والفتك بها، وكذلك كلمة تنمر المأخوذة من كلمة "تمر" وهو لا يقل عن الأسد في شره وفتكه.

عديدًا من الآثار السلبية قد تظهر على الأطفال ضحايا الاستقواءVictims of Bullying ؛ مثل: فقدان الثقة بالنفس والآخرين، وعدم القدرة على المواجهة والدفاع عن الحقوق الخاصة، وعدم القدرة على التعبير عن الجوانب الإيجابية، وعدم القدرة على مواجهة الضغوط، وبعض اضطرابات النوم والأكل، وتدني مفهوم الذات، وقصور في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، والانسحاب من المواقف الاجتماعية خوفًا من المستقوين، والتعرض لحالات السرقة والسلوك العدواني، وارتفاع مستويات القلق، وعدم الشعور بالأمن، وعوامل خطورة المشكلات الاجتماعية والوجدانية، وقد يعانون من الاكتئاب ويمكن أن يستمر معهم لسنوات طويلة، كما قد يتعرضون لعواقب طويلة المدى؛ مثل:التشاؤم المفرط، وبعض الأفكار السلبية عن الذات وتزايد الرغبة في الانتحار.

لذا يمكن القول إن الأطفال ضحايا الاستقواء إنما يعانون بصفة عامة من انخفاض في مهارات السلوك التوكيدي Assertive Behavior Skills بوصفها واحدةً من المهارات الاجتماعية المهمة، ويجب علينا العمل على تنميتها لدى الأطفال من خلال مجموعة متنوعة من الأساليب السلوكية ومنها فنيات السيكودراما "الدراما النفسية" Psychodrama Techniques، بهدف تدريبهم على المواجهة، والدفاع عن حقوقهم بطريقة ملائمة أمام من يستغلونهم دونما انتهاك لحقوقهم، والتعبير عن مشاعرهم، وآرائهم و الجوانب الإيجابية في شخصياتهم، ومواجهة الضغوط .

مشكلة البحث:

تُعد فنيات السيكودراما واحدة من الأساليب الأكثر شيوعًا واستخدامًا مع المشكلات السلوكية للأطفال، كما تستخدم في التدريب على المهارات الاجتماعية، وتنمية وعي الطفل بسلوكه، وتسمح بإتاحة الفرصة للطفل بأن يشبع حاجته والتعبير عنها انفعاليًا وحركيًا.

ويذكر يعقوب وعلاونة(٢٠١٦)؛ جيرام وديهغان(2016)Geram & Dehghan؛ صبري وحامد(٢٠١٧) ؛ جياكوموتشي (2017;2018;2019;2020)Giacomucci؛ جياكوموتشي وماركيت (2020)Giacomucci& Marquit؛ أن السيكودراما من المداخل

الفعالة في إكساب الأطفال الاتجاهات، والقيم، والعادات، والسلوكيات الاجتماعية السوية. كما تساعد على تنمية الابتكار، والتركيز، والتخيل، والتعبير عن الذات بطريقة سليمة.

وللأنشطة السيكودرامية دورٌ محوري وأساسي في مساعدة الأطفال على توجيه معارفهم وقدراتهم وأفكارهم، ومن خلالها يَتمكن الطفل من أن يلعب وأن يؤدي أدورًا متنوعة في سبيل الوصول إلى فهم أفضل لمشكلاته، وأن يطور مهارات سلوكية تساعده فى تحقيق تَكيُّف أفضل مع ذاته والبيئة التى يحيا بها. كما أن لها دورًا في تعزيز قدراتهم الإبداعية، ونموهم العاطفي والانفعالي والاجتماعي، وذلك بدوره يساعد في فهم قدرات الطفل وتنمية شخصيته وقدراته اللغوية وخياله الإبداعي وتنمية قدراته التعبيرية، ومن ثم تعزيز ثقته بنفسه، وتخلصه من الانعزال والوحدة والصراعات النفسية.

ويذكر بيو أبرو وفيلاريس-أوليفيرا(2007)Pio-Abreu & Villares-Oliveira؛ ودايمي وآخرون (2018).Daemi et al؛ جياكوموتشي وستون Giacomucci& Stone (2019) أن السيكودراما طريقة مبتكرة لاستكشاف المشكلات الشخصية وحلها. وهي نوع من المسرح غير المكتوب، ويستخدم الأطفال التمثيل الدرامي للذات أو لعب الأدوار؛ لفهم حياتهم؛ واكتساب نظرة ثاقبة عليها. ويتم فيها إعادة تمثيل الحياة الواقعية وتنفيذ المواقف الماضية أو العمليات العقلية الداخلية في الوقت الحاضر، ثم يقوم الأفراد أو المجموعات بتقييم سلوكياتهم، ويفهمون بعمق المواقف المحددة في حياتهم.

ويشير كروز وآخرون(2018) .Cruz et al ؛ اميلن وإبل(2020)Ameln & Ebel؛ ونولت(2020),Nolte ؛ جياكوموتشي(2021)Giacomucciأن هناك فنيات للسيكودراما، فهناك تقنيات ذكرها "مورينو" Moreno– مطور هذا الأسلوب-عام ١٩٨٥، وهناك تقنيات جديدة وتدخلات نفسية من قبل علماء النفس الحديث. وقد ظهر أحد عشر أسلوبًا أساسيًا من مراجعة منهجية حديثة لأدب السيكودراما. على الرغم من أن قائمتهم الأولية تضمنت ٥٦ تقنية، فأن هذه الإحدى عشرة كانت تعد " التقنيات الأساسية للسيكودراما المورينية " Core Techniques of Morenean Psychodrama، وهي: المضاعفة-البديل Doubling، واسلوب المرآةMirror Technique ، وعكس الدور Role Reversal ،

ومناجاة النفسSoliloquy، والنحت-التمثيلSculpture، واستكمال المقاومة Resistance Interpolation، والألعابGames، وحل المشكلة problem Solving ، والدكان السحريMagic Shop ، والأشياء الوسيطةIntermediate Objects ، والتدريب على الأدوارRole Training . وهناك تقنيات مهمة أخرى لوحظت في المراجعة؛ وهي: التمثيل الرمزي Symbolic Representation، والتضخيمAmplification، والتجسيد Concretization والمقعد الخالي Empty Chair. وهناك تقنيات درامية نفسية إضافية؛ مثل: المقابلة الأوليةInitial Intervie ، وتقديم الذاتSelf-Presentation،إعداد المشهد Scene Setting، والارتجال التلقائي"العفوي"Spontaneous Improvisation .

وقد تطورت فنيات السيكودراما؛ لتتضمن مجموعة من التقنيات للتعبير اللفظي عن الأفكار والمشاعر العميقة، وغيرها من التقنيات، ولا يمكننا أن نُميّز فيما بينها، لكن في جميع الحالات يدعو المخرج بطل الرواية للتعبير عن تلك الأفكار أو المشاعر، التي لم يُعبر عنها في الموقف الحقيقي، ويُمكن القيام بذلك إما في شكل مونولوج أو حوار بين المخرج والبطل. وبينما يتحدث البطل عن أفكاره ومشاعره، ويمكن إيقاف المشهد "التجميد Frozen" للحظة وجيزة، أو يُمكن أن يستمر المشهد. ويستخدم المخرج التعزيز؛ لتشجيع بطل الرواية على التعبير عن أفكاره ومشاعره. ويمكن أن يؤدي التعبير عن الأفكار والمشاعر إلى تأثيرات علاجية على عدة مستويات:

- تشجع الدعوة للتعبير اللفظي للبطل على توجيه انتباهه إلى التجارب الداخلية التي ربما لم يولها اهتمامًا كبيرًا.
- يُمكن أن يساعد النطق في توضيح الأفكار والمشاعر الغامضة أو المشوشة، حيث يتطلب من البطل ترجمة تجربته الداخلية بلغة منطقية واضحة.
- النتيجة العلاجية الأخرى هي القدرة على مشاركة الأفكار والمشاعر مع المجموعة.

ويقوم البحث الحالي على استخدام عدد من فنيات السيكودراما، بما يتناسب مع طبيعة عينة البحث، وبما يتسق مع التراث النفسي المتوافر؛ ومنها: لعب الدور، وعكس الدور، ومناجاة النفس، وتقديم الذات، وحل المشكلة، إلخ". وذلك في محاولة تحسين مهارات

السلوك التوكيدي لدى الأطفال ضحايا الاستقواء. وفي ضوء ما سبق يمكن الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما مدى فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما في تحسين مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الروضة ضحايا الاستقواء؟

ويمكن أن يتفرع إلى تساؤلات فرعية كما يلي:

- هل هناك فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية، وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي، على مقياس مهارات السلوك التوكيدي لطفل الروضة، بعد استخدام برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما ؟
- هل هناك فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات السلوك التوكيدي لطفل الروضة بعد استخدام برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما ؟
- هل هناك فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات السلوك التوكيدي لطفل الروضة بعد انتهاء فترة المتابعة ؟

أهداف البحث:

يَتمثَّل الهدف العام للبحث في محاولة تحسين مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الروضة من ضحايا الاستقواء باستخدام برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما، ويُمكن أن يَتمثَّل الهدف العام في أهداف فرعية على النحو التالي :

- التحقق من فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما في تحسين مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الروضة من ضحايا الاستقواء.
- التحقق من استمرارية فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما في تحسين مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الروضة من ضحايا الاستقواء.

أهمية البحث:

- **الأهمية النظرية:** تَتمثَّل أهمية البحث في :

- يُقدِّم البحث عرضًا نظريًا يُوضِّح مفهوم الاستقواء ومحدداته والنظريات المفسرة للاستقواء، كونه يُمثِّل مشكلة سلوكية أصبحت منتشرة على نطاق واسع خاصة بين الأطفال ولما له من تأثيرات مستقبلية.
- كما يقدم الباحث عرضًا لضحايا الاستقواء، وخصائصهم النفسية، وتاثير ممارسة الاستقواء ضدهم.
- إلقاء الضوء على أهمية استخدام فنيات السيكودراما وتأثيرها الإيجابي في تحسين مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الروضة.

- **الأهمية التطبيقية:** تتمثَّل أهمية البحث في:

- تدريب الأطفال على مجموعة من الأساليب السلوكية، بهدف تدريبهم على المواجهة، والدفاع عن حقوقهم، والتعبير عن مشاعرهم، وآرائهم، وكيفية مواجهة الضغوط بما يتناسب مع احتياجات المرحلة العمرية للطفل.
- يمكن أن تساعد نتائج البحث في إجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول مفهوم الاستقواء لدى أطفال الروضة؛ لما يمثله من خطورةٍ شديدةٍ .
- قابلية النتائج للتطبيق على أرض الواقع من قبل الاختصاصيين وذلك بعد ثبوت كفاءة البرنامج، وإمكانة استخدامه من قبل معلمات رياض الأطفال، والمؤسسات التعليمية المعنية.
- يُمكن أن تساعد نتائج البحث في الوصول لنتائج أخرى يُمكن تعميمها على المجتمع الأصلي للبحث، وهو أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

مفاهيم البحث:

١- ضحايا الاستقواء :

يُعرِّف الباحثُ ضحايا الاستقواء بأنهم "أولئك الأطفال الذين يتعرضون بطريقة متعمدة ومتكررة لعدة أفعال غير مقبولة اجتماعيًا، بقصد الإيذاء سواء أكان ذلك بصورة فردية أم جماعية، وقد يتخذ الإيذاء الأشكال التالية: **المستوى الجسمي** Physical "كالدفع، والضرب والعرقلة، واللطم، والركل، والبصق". أم **المستوى اللفظي** Verbal "كالتنابز بالألقاب والشتم، والسخرية، والتهديد، والإغاظة، والمكايدة". أم **المستوى النفسي** الاجتماعي Psychosocial "محاولات التقليل من شأن الطفل، والعزلة، والنبذ الاجتماعي، والعزل عن الأقران، والإقصاء من النشاطات الاجتماعية، ورفض الصداقة، والتجاهل المتعمد".

ويُعرِّف إجرائيًا بأنه: الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطفل من خلال استجابته على بعض العبارات التي تُشير إلى تعرضه لعدد من السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا بشكل متعمد ومتكرر، وتتمثل في: الاستقواء الجسمي، والاستقواء اللفظي، والاستقواء النفسي الاجتماعي.

٢- مهارات السلوك التوكيدي:

يُعرِّفها الباحث بأنها "بعض المهارات السلوكية المتعلمة في إطار التفاعلات الاجتماعية، وتشير إلى قدرة طفل الروضة على التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية، وأفكاره وآرائه تجاه المواقف والأشخاص من حوله، بطريقة تساعده على تأكيد ذاته بصورة بنَّاءة، وكذلك المطالبة بحقوقه دون انتهاك حقوق غيره.

وتُعرِّف إجرائيًا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة من خلال استجابته على بعض العبارات التي تشير إلى تمتعه بمهارات السلوك التوكيدي، وتتمثل في:

- **قدرة الطفل على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية تجاه الأشخاص والأفكار والآراء:** وقد يكون هذا التعبير إمَّا بطريقة إيجابية؛ مثل: التعبير عن السعادة، واستخدام كلمات الثناء والمدح، والتسامح مع الآخر، وإبداء الإعجاب. وإمَّا بطريقة

سلبية: مثل: البكاء، والصراخ، والعتاب، والغضب، وركل الأشياء، واستخدام كلمات النقد، والتذمر، وكثرة الشكوى، والعدوان، والتعبير عن الاحتجاج.

- **قدرة الطفل على مقاومة ضغوط الآخرين:** وتتمثَّل في بعض الأفعال التي من شأنها أن تجعل الطفل مرغمًا على فعل ما لا يحبه– يرغبه أو الكف عن فعل ما يحبه– يرغبه، والاستقلال بالرأي، وضبط النفس.
- **قدرة الطفل على "بدء– استمرار– إنهاء" التفاعلات الاجتماعية:** وتتمثَّل في قدرة الطفل على تكوين صداقات جديدة، وإنهاء صداقات، وعرض المساعدة على الآخرين
- **قدرة الطفل على المطالبة بالحقوق مع احترام الآخر وعدم انتهاك حقوقه:** ويتمثَّل في الدفاع عن الحقوق الخاصة، والمحافظة على ممتلكات الآخر، والدفاع عن الأصدقاء، والإقدام.

٣– السيكودراما:

يُمكن أن تُعرَّف على أنها "إحدى الاستراتيجيات العلاجية والإرشادية التي تتم فى شكل جماعي أو فردي؛ بهدف مساعدة الأطفال على تفريغ مشاعرهم وانفعالاتهم، وحل المشكلات وتعديل السلوكيات غير المرغوب بها، أو إكساب الأطفال مهارات سلوكية جديدة، من خلال أدوار تمثيلة لها علاقة بالمواقف الفعلية، التي يعايشها الطفل سواء أكان في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، في حضور الموجه والجمهور والأدوات المساعدة، وتتمثَّل في عدة فنيات؛ مثل: لعب الدور، عكس الدور، مناجاة النفس، تقديم الذات، حل المشكلة، الدكان السحري، والديالوج، ... إلخ".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: الاستقواء:

كان مفهوم الاستقواء يدرس تحت مصطلح الصعلكة "Mobbing" الذي شاع استخدامه في البلدان الاسكندنافية، ويُقصد به القيام بمضايقة الآخرين وإيذائهم بشكل متكرر، عن طريق ممارسة بعض السلوكيات السلبية، واستبدل المصطلح فيما بعد بمصطلح "التنمر". ويعد ألويوسOlweus أول من استخدم هذا المصطلح، ثم ظهرت أعمال بونفن برنز

Bronfen Brenners عام (١٩٧٧) التي تناولت هذا السلوك من منظور بيئي، ثم باندورا وتناول علاقته بتطور ونمو فاعلية الذات، ثم جولمان Goleman(١٩٩٥) عندما تناول موضوع التعاطف في علاقته باختزال هذا السلوك، ثم انتشر المصطلح على يد بوسورث Bosworth، واسبيليج Espelag ، وسيمونSimon عام(١٩٩٩).

ويُذكر(Koo,2007) أن جهود ألويوس ساهمت في الحد من هذا السلوك، لأنها نشرت الوعي بالقضية التي لا تزال حتى الآن مصدر اهتمام عدد كبير من الباحثين. كما أنه أُنشأ برنامجًا للحد من الاستقواء(Olweus Bullying Prevention Program(OBPP، وحقق نتائج كبيرة في تقليص نسب الاستقواء (Hazelden Foundation,2007).

ويذكر بيجيرو(٢٠١٩) أن الاستقواء يظهر عادة على شكل سلوك عدواني خلال مرحلة الطفولة، وفي حالة عدم حله أو علاجه يُمكن أن يتصاعد إلى مستويات خطيرة. وترتبط علاقة الاستقواء بين الأطفال بأنواع أخرى من السلوكيات غير الاجتماعية؛ مثل: التخريب، والاعتداء بالضرب، والتسرب من التعليم، والشجار، وغيرها (النجار، ٢٠٢١ ، ٥٧).

وتشير أبو خطوة (٢٠١٨) من خلال منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف•" Unicef أن الاستقواء أصبح ظاهرة عالمية وهناك حوالي (٥٠%) من الأطفال حول العالم يتعرضون للاستقواء من زملائهم، وإن البيانات التحليلية في مصر توضح أن (٧٠%) من الأطفال يتعرضون للاستقواء من زملائهم. كما أن تلك الظاهرة أصبحت منتشرة للغاية في مصر، ويعود ذلك لقلة الوعي بين الأطفال، وهذا يُمثل نوعًا من أنواع العنف، وقد ينتج عنها نبذ التعليم، وعدم الذهاب للمدرسة، والانتحار في بعض الحالات. وقد أظهرت نتائج الأبحاث أن الأطفال الذين يقومون بالاستقواء على الأطفال الآخرين بصورة متكررة قد يعانون من الفشل في الاستمرار في الوظائف أو تكوين علاقات صحية. وتوصلت دراسة

•يمكن متابعة الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" من خلال الرابط التالي: https://www.unicef.org/egypt/ar/bullying ومتابعة الحملة القومية لحماية الأطفال من العنف تحت رعاية المجلس القومي للطفولة والأمومة بالتعاون من يونيسيف بدعم من الاتحاد الأوروبي.

بيرين وفرانكواز Perren,Francoise(2006) إلى أن نسبة انتشار سلوك الاستقواء في مرحلة رياض الأطفال يُمكن أن تتمثَّل في النسب التالية: (٦%) من الأطفال وقعوا ضحايا للاستقواء، و(١٠٪) مُسْتقوون ضحايا، و(١١٪) مُسْتقوون بنسة تصل إلى واحد من كل ستة أطفال. وكشفت دراسة جرونيغن وآخرين Grünigen et al.(2010) أن الذكور في مرحلة رياض الأطفال يتعرضون للاستقواء بشكل متكرر أكثر من الإناث، كما أنهم أكثر ممارسة للاستقواء مقارنة بالإناث.

أشكال الاستقواء:

يذكر جبر (٢٠٢١) أن الاستقواء يُمكن أن يتخذ أحد الأشكال التالية:

- الاستقواء الجسمي Physical Bulling: مثل: محاولات إيذاء الضحية جسديًا كالدفع، والضرب والعرقلة، واللطم، والركل، والبصق، وتحطيم ممتلكات الآخرين.
- الاستقواء اللفظي Verbal Bulling: كالتنابز بالألقاب الشتم، والسخرية من الضحية أمام الآخرين، والتهديد، والإغاظة، والمكايدة.
- الاستقواء النفسي الاجتماعيPsychosocial Bulling: مثل: محاولات التقليل من شأن الضحية، والعزلة، والنبذ الاجتماعي، وعزل الضحية عن الأقران، والإقصاء من النشاطات الاجتماعية، ورفض صداقته، والتجاهل المتعمد.

محددات الاستقواء:

تتعدد العوامل التي تسهم في حدوث سلوك الاستقواء، فهناك عوامل بيولوجية وجينية: حيث إن استعداد الذكور للعدوان يبدو أكثر من الإناث بسبب الهرمونات الذكرية، وتميل الإناث إلى اتخاذ مواقف أكثر ايجابية من الذكور تجاه الضحية. ويذكر روبرتس وموروتي(2000)Roberts,Morotti؛ وجيني Gini(2006) أن هناك عوامل نفسية: فالمُسْتقوي يسعى إلى تأكيد ذاته من خلال عدوانه، ويميل إلى السيطرة واستخدام القوة، ويظهر اتجاهات إيجابية نحو العنف ويقل تعاطفه مع الضحايا. ويشير أومور وكيركهام O'Moore, Kirkham(2001) أن مفهوم الذات وضبط الذات عاملان أساسيان في سلوك الاستقواء، فقدرة الفرد المنخفضة في ضبطه لذاته تصنفه إما مُسْتقوي أو ضحية.

وكذلك القصور في مهارات التواصل مع الآخرين، والشعور بالإحباط، وعدم القدرة على التحكم في الغضب. وهناك عوامل أسرية: تتمثل في أساليب المعاملة الوالدية والبيئة الأسرية. وعوامل مدرسية: تشمل ثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق، ودور المعلم وعلاقته بالتلاميذ، وغياب اللجان المختصة (الصبحيين، القضاة، ٢٠١٣).

الخصائص العامة للاستقواء:

أشار روث (2019)Roth كما ورد في النجار(٢٠٢١) للخصائص العامة للاستقواء وهي:

- حلقة الاستقواء الواحدة يُمكن أن تستغرق ما بين ثوانٍ معدودة إلى عدة دقائق، ويُمكن أيضًا أن تحدث عدة مرات أو تستمر لسنوات.
- الاستقواء يحدث بين الأشخاص الذين يألفون بعضهم البعض.
- تُعد معرفة خصائص الأطفال أطراف علاقة الاستقواء في المواقف الطبيعية لحدوث هذه الظاهرة من بين الأمور المهمة؛ لفهم الظاهرة وسبل التغلب عليها.

الخصائص الشخصية لضحايا الاستقواء:

تتمثَّل خصائص ضحايا الاستقواء بشكل عام في ضعف المهارات الاجتماعية وعدم القدرة على حل المشكلات. ويشير كلٌ من الصبحيين والقضاة(٢٠١٣)؛ بهنساوي و حسن (٢٠١٥)؛ إبراهيم(٢٠١٨)؛ النجار(٢٠٢١) أنه من أهم سمات الطفل الضحية الحساسية العالية، وسهولة إيقاع الأذى به، كما أنه في العادة قلق، وحذر، وخاضع ومفتقر إلي الحزم، وأكثر هدوء من غيره من الأطفال، والطبيعة غير العدوانية، والنبذ من جانب الأقران والسمعة السيئة بينهم، كما يتسم بعضهم بالخجل ويعانى البعض الآخر من الافتقار إلى الكفاءة الاجتماعية، حيث تكشف ملامح وجهم عن الإحساس بالخوف والغضب والألم والعجز، ومشكلات في المهارات الاجتماعية وضعف تقدير الذات. كما أن الضحية "ضحية الاستقواء" سريع الانخداع، ولا يستطيع أن يدافع عن نفسه، وله خصائص جسدية ونفسية تجعله عرضة؛ لأن يكون ضحية. وأيضًا غياب الدعم "فالضحية تشعر بالعزلة والضعف، وأحيانًا لا تذكر الضحية المُستقوي عليها خوفًا من انتقامه.

وهناك عديد من الدراسات والبحوث اهتمت بالكشف عن الخصائص النفسية لضحايا الاستقواء في مرحلة رياض الأطفال، فأشار سونجا وفراكوزي(2006)Sonja, Francoise في دراسة هدفت إلى التعرف على السلوك الاجتماعي وعلاقة الأقران مع الضحايا، والضحايا المستقويين، وكذلك المستقوين في مرحلة رياض الأطفال، وتكونت العينة من (٣٤٤) طفلاً تراوحت أعمارهم بين(٥-٧) سنوات، وتوصلت الدراسة إلى أن الضحايا كانوا أكثر طاعة ولديهم مهارات قيادية قليلة، وأكثر انسحابية وأقل تعاون وأقل اجتماعية، كما يعانون بشكل دائم من قلة الأصدقاء في اللعب.

كما هدفت دراسةُ ألميدا وآخرين (2006).Almeida et al إلى دراسة الخصائص المدركة لضحايا الاستقواء، وذلك على عينة بلغت (١٢٣٧) ذكورًا وإناثًا، تراوحت أعمارهم من(٣-١٣) سنة، وتوصلت الدراسة إلى أن احتمالات تزايد تعرض الضحايا للخطر، كانت تزداد في سن المراهقة، وأن الذكور يتخذون اتجاهات نقدية نحو الضحايا مقارنة بالإناث، وأن الأقران المستقوين أقل تعاطفًا مع ضحاياهم الذين تعرضوا للاستقواء من جانبهم.

وحاول ريهانون وتيم (2012)Rhianon,Teme التعرف على مساهمات ضحايا الاستقواء في مرحلة الطفولة، وتكوّنت العينة من(٢٢٣٢) طفلاً في إنجلترا تراوحت أعمارها من(٥-٧) سنوات، تم تصنيفهم إلى ضحايا أو مستقوين، وجمعت تقارير من المعلمين والوالدين حول مشكلات الأطفال وسلوكهم، وتوصلت النتائج إلى أن الذكور يستخدمون الاستقواء المباشر أكثر من الإناث، وأن الحاجة ماسة لأن تبدأ برامج التدخل خلال مرحلة الطفولة المبكرة؛ لأن الاستقواء خطر على البيئة التعليمية (في: إبراهيم، ٢٠١٨).

ويستمر جابر(٢٠١٣) في التعرف على مستوى العمليات العقلية (الانتباه- الإدراك- التذكر) لدى الأطفال المستقوين في مرحلة ما قبل المدرسة، وتكوّنت العينة من مجموعة أطفال الروضة (٤-٦ سنوات) المستقوين الملتحقين برياض الأطفال، حيث أوضحت النتائج وجود تأثير مباشر وغير مباشر لعمليات الإدراك والانتباه والتذكر في تباين الاستقواء اللفظي لدى عينة الدراسة الأساسية.

وحاول موري وآخرون(2017).moore et al تحديد المشاكل الصحية والنفسية الاجتماعية المرتبطة بالاستقواء والإيذاء الناتج عنه، وتم إجراء مراجعة منهجية لعدد ٣١٧ مقالة باستخدام قواعد البيانات الإلكترونية PubMed و EMBASE و ERIC و PsycINFO حتى ٢٨ فبراير ٢٠١٥. وتضمنت الدراسة مقالات طولية ومستعرضة منشورة، فحصت العواقب الصحية والنفسية الاجتماعية لإيذاء الاستقواء. وأشارت النتائج لوجود ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين سلوك الاستقواء ومجموعة واسعة من المشاكل الصحية والنفسية الاجتماعية السلبية للضحايا. وحدوث بعض مشاكل الصحة العقلية؛ مثل: الاكتئاب، والقلق، وسوء الصحة العامة، والتفكير والسلوك الانتحاري.

كما سعت إبراهيم(٢٠١٨) إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على الإثراء النفسي في التخفيف من حدة بعض العوامل النفسية (القلق، وتقدير الذات) لدى أطفال الروضة من ضحايا الاستقواء، وتكونت العينة الدراسة من(٣٠) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم ما بين(٤-٧) سنوات. وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج المطروح .

الاتجاهات النظرية المفسرة للاستقواء:

من خلال الاطلاع على عديد من النظريات التي حاولت تفسير سلوك الاستقواء لدى الأطفال، وُجد عدد من النظريات- في حدود اطلاع الباحث- أشارت إلى أنه نتاج استجابة غريزية، أو مكتسب من خلال البيئة، أو زيادة في إفراز هرمون التستوستيرون، أو نتاج لعملية النمذجة،...الخ. لكن جميعها اتفقت على أنه يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة وقد يستمر خلال فترات العمر اللاحقة. ويعرض جبر(٢٠٢١) بعض النظريات المفسرة لسلوك الاستقواء لدى الأطفال، وذلك على النحو التالي:

- نظرية التحليل النفسي: أشارت أن سلوك الاستقواء يُعد نتاجًا للتناقض، وتحقيقًا للذة من خلال تعذيب الآخرين، والتصدي لهم؛ كي لا ينجحوا. ويري أدلر Adler أن العنف والعدوان عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص(الزعبي، ٢٠٠١؛ حجازي، ٢٠٠٠، ٥٠).

- نظرية الإحباط والعدوان أشارت أن معظم مشاجرات أطفال ما قبل المدرسة تنشأ بسبب صراع على الممتلكات والألعاب، فالشعور بالضيق وإعاقة إشباع الرغبات البيولوجية يثير الشعور بالإحباط، وهذا يؤدي إلى سلوك عدواني؛ مثل: تحطيم الأشياء والألعاب. والإحباط ينتج دافعًا عدوانيًا يستثير سلوك إيذاء الآخرين، وهذا الدافع ينخفض تدريجيًا بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر، حيث تُسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ؛ لأن الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم ما يجعل الفرد مهيئًا للقيام بالعدوان (Conners, 2017).
- النظرية السلوكية تنظر إلى الاستقواء على أنه سلوك متعلم من خلال البيئة كغيره من السلوكيات الأخرى، وأن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعيًا، وفقا لما أوضحته نظرية الاشراط الإجرائي لسكنر (Andreou, 2001).
- نظرية التعلم الاجتماعي ترى أن الأطفال يتعلمون الاستقواء من خلال ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، ومن ثم يقومون بتقليدها. وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص، لذلك فإذا عوقب الطفل على السلوك المُقلَّد فإنه لا يميل إلى تقليده لاحقًا، وإذا كوفئ فسوف تزداد احتمالية تقليده لهذا السلوك. وهنا تبرز أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب هذا السلوك؛ حتى وإن لم يسبقه أي نوع من الإحباط (الصبحين و القضاة، ٢٠١٣؛ McLaughlin, 2009).
- النظرية الانسانية تُرجع أسباب الاستقواء إلى عدم إشباع الطفل للحاجات البيولوجية، وقد ينجم عن ذلك عدم الشعور بالأمن، الذى يؤدى إلى ضعف الانتماء إلى جماعة الأقران والرفاق، ويؤدي إلى تدني في مفهوم الذات، وهذا بدوره قد يؤدي سلوك الاستقواء (Orgiles, 2012).

ويتفق الباحث مع تلك المداخل النظرية التي تشير لدور العوامل النفسية والاجتماعية ودروها في ظهور سلوك الاستقواء، وتم مراعاة ذلك أثناء إعداد جلسات البرنامج.

المحور الثاني: السلوك التوكيدي:

يرى بيزي وآخرون (Paeezy et al.(2010؛كوريم وآخرون (Korem et a.l(2012؛ جبر(٢٠١٥) أن السلوك التوكيدي هو مهارة متعلمة، تشير إلى قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وأفكاره بسهولة على نحو ملائم دون الشعور بالقلق، وعلى تأكيد حقوقه مع احترام مشاعر الآخرين وحقوقهم عن طريق اتصال مباشر. فهو بمثابة مهارة تعبر عن القدرة على الاتصالات الشخصية يوضح المرء من خلالها احتياجاته لدى شخص آخر.

ويذكر فرج (١٩٩٨؛ ٢٠٠٤) أن السلوك التوكيدي هو" مهارات سلوكية، لفظية وغير لفظية، نوعية موقفية متعلمة، ذات فعالية نسبية، تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير – ثناء) والسلبية(غضب– احتجاج) بصورة ملائمة، ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغبه، أو الكف عن فعل ما يرغبه، والمبادرة ببدء، والاستمرار في، وإنهاء التفاعلات الاجتماعية، والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها، شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين". ويتضمن السلوك التوكيدي مجموعة من المهارات؛ وهي: مواجهة الآخرين، الدفاع عن الحقوق الخاصة، الإقدام، توجيه النقد، المساومة، الدفاع عن الحقوق العامة، إبداء الإعجاب، عدم التورط حرجًا، إظهار الاختلاف، التعبير عن الاحتجاج، توجيه العتاب، إظهار الغضب، الاعتذار العلني، الاعتراف بقدر الذات، الاستقلال بالرأي، ضبط النفس، مواجهة السخافات، طلب تفسيرات من الآخر، المصارحة، والتعبير عن المدح

الآثار المترتبة على ارتفاع أو انخفاض مستوى توكيد الطفل لذاته:

يشير ويليامز(Williams(1984 ؛فرج (١٩٩٨)؛ أنتونوفسكي(Antonovsky(2001 ؛ محمد(٢٠١٠)؛ جبر(٢٠١٥) إلى الآثار المترتبة على زيادة توكيد الطفل لذاته، فالثقة بالنفس والعلاقات الشخصية، وتعزيز احترام الذات تُعد عوامل يُمكن أن تتنبأ بالصحة الجيدة والتكيف الإيجابي للفرد. وقد ينعكس ذلك على زيادة تأثير الفرد على بيئته الاجتماعية؛ مثل: القدرة على بدء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والتعبير عن الأفكار والآراء. وأشار سيلتون Selton وماثيز Mathis أن مرتفعي التوكيد أكثر قدرة على فرض النظام،

ومواجهة الصراع، وأن الطفل المؤكد لذاته تتميز علاقاته بالدفء مع الآخرين، والهدوء في حل المشكلات، مواجهة المواقف المحرجة، ومقاومة الضغوط الاجتماعية، والتخلص من التوتر الشخصي، والتمتع بقدر من التوافق والصحة النفسية حتى لا يصبح ضحية للآخرين أو للظروف المحيطة. وهناك بعض الآثار المترتبة على انخفاض توكيد الطفل لذاته؛ مثل: صعوبات في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، وشكاوى بدنية واضطرابات سلوكية.

التدريب على المهارات التوكيدية للأطفال:

يعرض السيد وآخرون (٢٠٠٩، ١٥٠) بعض الأساليب التي يُمكن اتباعها للتدريب على المهارات التوكيدية للأطفال، مثل: **الأساليب البدنية:** وتتضمن التدريب على الاسترخاء، والتحكم في الجوانب غير اللفظية للتوكيد. **والأساليب المعرفية:** وتتضمن التدريب على الحوار الداخلي الإيجابي، وتغيير الأفكار. **والأساليب السلوكية:** وتتضمن تمثيل الدور والاقتداء وإعادة السلوك والتلقين والتدعيم. ويذكر صن وآخرون son et al.(1982) أنه على الرغم من أن التدريب على المهارات الاجتماعية قد تجاوز تقييم تلك المهارات، فأن هناك وعيًا متزايدًا من جانب الباحثين بأن القياس المناسب للمهارات الاجتماعية للأطفال لم يحدث بعد، ومع ذلك، فقد زاد الباحثون مؤخرًا من اعتمادهم على اختبارات لعب الأدوار التماثلية بوصفها وسيلة للتغلب على قيود الملاحظات الطبيعية المباشرة لسلوك الأطفال.

وهناك عديد من الدراسات اهتمت بدراسة مهارات السلوك التوكيدي لدى الأطفال، ومنها دراسة فوكس وبولتن Fox ,Boulton(2003) التي هدفت إلى تقييم تأثير برامج التدريب على المهارات الاجتماعية لضحايا الاستقواء. تألفت العينة من(٢٨) طفلاً، تراوحت أعمارهم ما بين(٩-١١) سنة. وأشارت النتائج إلى أن هناك زيادة في قيمة الذات(تقدير الذات) لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وأجرى سباد Spade(2007) دراسة بعنوان العلاقة بين سلوكيات الاستقواء وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الابتدائية. تكوّنت عينة الدراسة من (١٩٧) طالبًا تراوحت أعمارهم ما بين (٨-١٣) سنة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة تبادلية سلبية بين سلوكيات الاستقواء لدى الضحايا والمستقوين؛ حيث كلما ازدادت سلوكيات الاستقواء، انخفضت

مستويات تقدير الذات. كما وأدى انخفاض مستويات تقدير الذات إلى زيادة سلوكيات الاستقواء، وإضافة إلى ذلك، ومع زيادة تقدير الذات تنخفض سلوكيات الاستقواء لدى الضحية والمستقوي.

كما سعت دراسة محمد(٢٠١٠) إلى وصف العلاقة بين المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز لدى عينة من أطفال الروضة وتكوّنت العينة من(٨٢) طفلًا و طفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٤- أقل من٦) سنوات. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين المهارات التوكيدية، وسلوك الإنجاز لدى أطفال الروضة. وأن الإناث أكثر قدرة على التعبير عن الجوانب السلوكية الإيجابية، وأكثر قدرة على الدفاع عن الحقوق دون عدوان بالمقارنة بالذكور.

وحاول طنوس والخوالدة(٢٠١٤) قياس فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء. وتكوّنت عينة الدراسة من (٢٤) مشاركًا من الطلبة. وأشارت النتائج إلى فعالية برنامج التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء.

كما سعى أبو زيد(٢٠١٤) للتعرف على فاعلية التدريب التوكيدي في تنمية قدرة ضحايا الاستقواء ذوي صعوبات التعلم على مواجهة الاستقواء. وتكونت العينة من (١٥) تلميذًا من الذكور ذوي صعوبات التعلم. وأشارت النتائج إلى فاعلية التدريب التوكيدي في تنمية قدرة ضحايا الاستقواء على مواجهة الاستقواء.

كما حاولت دراسة يوسفي(٢٠١٩) التعرف على مستوى مهارة توكيد الذات لدى التلاميذ ضحايا الاستقواء. وتكوّنت العينة من (١٢٠٠) تلميذٍ من تلاميذ التعليم الابتدائي. وتوصلت لنتيجة مفادها أن ضحايا الاستقواء يتسمون بتوكيد ذات منخفض.

ويستمر خطاب وآخرون (٢٠٢٠) في محاولة تحديد علاقة السلوك التوكيدي بالاستقواء لدى أطفال المرحلة الابتدائية. وأجريت الدراسة على عينة قوامها(١٦٠) تلميذًا وتلميذة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك التوكيدي والاستقواء لدى عينة الدراسة، وأن الذكور أكثر عرضة للاستقواء والوقوع ضحية له، وهذا ربما يعود إلى انخفاض التوكيدية لديهم.

الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك التوكيدي:

بعد الاطلاع على عدد من النظريات المُفسِّرة للمهارات الاجتماعية، وجد الباحث أن نظرية التعلم الاجتماعي(باندورا) أكثر ملائمة لطبيعة البحث، وذلك كما يلي:

- يعد ألبرت باندورا Albert Bandura أحد أبرز المهتمين بالتعلم الاجتماعي وبصفة خاصة مجال التعلم بالمحاكاة. وقدمت نظرية التعلم الاجتماعي ملخصًا متكاملاً لإسهامات نظرية التعلم المعاصر في حل المشكلات العلمية عند الإنسان.
- تتم عملية التعلم من خلال التفاعل بين ثلاثة مكونات: السلوك، والمحددات المرتبطة بالشخص، والمحددات البيئية. وهو عملية تمثيل داخلي للسلوك الذي يُفسر عن طريق التغذية الراجعة، وأن البحوث التي أجريت في إطار نظرية التعلم الاجتماعي تُبيِّن أن جميع ظاهرات التعلم تقريبًا التي تنتج من الخبرة المباشرة يُمكن أن تتم عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين وما يتعرضون له من نتائج بناء على هذا السلوك.
- ابتكر باندورا في مطلع ستينيات القرن العشرين أسلوب التعلم الاجتماعي أو ما يطلق عليه النمذجة مستخدمًا فنية التشكيل لإكساب الأطفال السلوك المرغوب وتعديل السلوك غير المرغوب (أحمد، ٢٠٠٢، ١٨١). من خلال استخدام التقليد، والنمذجة، والتعزيز (قاسم،٢٠٠٥) .
- التقليد "المحاكاة" Imitation هو المحاولات الشعورية أو اللاشعورية التي تتم من قبل الفرد لإعادة أو تكرار سلوكيات أدركها من خلال ملاحظته للآخرين، ويبدأ في تقليدهم ومحاكاتهم، وبمرور الوقت يصبح قادرًا على التنبوء بسلوكهم(محمد،٢٠١٠).
- تعد النمذجةModeling إحدى أهم الطرق التربوية الفعالة في إكساب الأطفال السلوك، حيث يلاحظ الطفل نموذج سلوكي يحذو حذوه ويقلده باعتباره قدوة، وتحتاج النمذجة لوجود نموذج يلاحظه الطفل. وبذلك تعد إحدى طرائق التعلم بالملاحظة (الخطيب، ١٩٩٧، ٤٣ – ٤٤).
- توجد ثلاثة مستويات للتعزيز Reinforcement :التعزيز الخارجي المباشر، والتعزيز البديل، والتعزيز الذاتي"اى الذي يقدمه الفرد لنفسه".

المحور الثالث: السيكودراما:

تُعد السيكودراما شكل من أشكال الدراما النفسية التي طورها مورينو " Moreno " من خلال رواية القصة للأطفال في حدائق فيينا، وهي من أشهر أساليب الإرشاد والعلاج وأكثرها فعالية، كونها أسلوبًا إرشاديًا وعلاجيًا حيث إنها تُفيد في التدريب على المهارات الاجتماعية. وهي عمل تمثيلي يقوم فيه الفرد بالتعبير الحر عن خبرات وتجارب شخصية حقيقية وقعت له فى الماضي أو الحاضر أو متوقع حدوثها مستقبلاً، وذلك دون الإعداد المسبق أو التقييد بنص جاهز أو دور محدد الأبعاد، وإنما يتم ذلك بتلقائية تؤدي بالفرد إلى إسقاط شخصيته الحقيقية على الحدث أو الموقف المؤدى. ويتم التدريب عليها من خلال أساليب ترويحية مقربة من النفس، تحقق لعضو المجموعة الإرشادية التنفيس الانفعالي والاستبصار وتعديل الأنماط السلوكية الخاطئة عن طريق التمثيل التلقائي لمواقف لها علاقة بمشكلته النفسية أو السلوكية أو الاجتماعية (سليمان، ١٩٩٩، ١٧٢؛ الخطيب، ٢٠٠٣، ١٩٦). وهي بمثابة أسلوب عملي لحل مشكلات الشخص عوضًا عن الأساليب الشفهية المتبعة فى العلاج النفسي التقليدي كالتخيل، والتنويم المغناطيسي(رزق، ٢٠١٣، ٦٩٨).

أهداف السيكودراما:

تهدف السيكودراما إلى الكشف عن مشكلات الأطفال، وإعادة توجية الفرد وتعليمه، وتحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعي السليم، والتعلم من الخبرة الاجتماعية، وإتاحة الفرصة لإشباع حاجات المسترشدين المختلفة، مثل: حاجاتهم إلى اللعب، والتعرف على مواطن القوة والضعف فى شخصياتهم، وتهيئة الفرصة فى مجال التعاون الاجتماعي، وفهم المحيط الذي يعيش فيه، وتجاوز الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس، والانطوائية ، وتحفيز تطور التفكير الذاتي ومهارات حل المشكلات وتنظيم المزاج مما يؤدي إلى نوع من التحكم الذاتي للانفعالات (Treadwell et al,2002,59; Kende,2016,12).

عناصر ومراحل السيكودراما:

للسيكودراما عناصر أساسية هي: البطل، والمعالج، والأشخاص، والجمهور (المشاهدون)، والفنية السيكودرامية، والمكان، وموضوع التمثيلية النفسية (القصة). كما تتمثل مراحل

السيكودراما في: مرحلة البدء، ومرحلة التهيئة والإحماء، ومرحلة الحدث أو التمثيل، ومرحلة المناقشة، ومرحلة الإنهاء (Casson,2004,3؛ عليوة،٢٠١١، ٩؛ Okamoto,2018).

فنيات السيكودراما :

- **لعب الدور**: فيه يقوم الشخص بتمثيل دور شخص آخر (حسب الرغبة) ويتحدث بلسانه، ويتصرف نيابة عنه.
- **عكس الدور**: يتم تغيير الأدوار بين الأشخاص الذين يعانون من التشويش فى إدراك الشخص الآخر، وبهذا يتم التفاعل بينهما، وتصحيح شكل العلاقة.
- **مناجاة النفس:** هو (منولوج) بين الشخص ونفسه يعبر من خلاله عما بداخله من مشاعر وأفكار متعلقة بالعنف، ويكون دور المعالج (المخرج) مساعدته على إخراج ذلك فى صورة لفظية وبصرية.
- **تقديم الذات:** حيث يقوم(المسترشد) وبطل المسرحية بتقديم نفسه أو أحد معارفه، ويقوم بتوضيح استجاباته حول موضوع العنف.
- **المرآة:** يستخدم هذا الأسلوب حينما يكون المسترشد عاجزًا عن التعبير عن نفسه بالكلام وبالفعل، حيث يتم وضع ذات مساعدة فى جزء خاص من سلوكه في موقف سيكودرامي، ويبقي هو وسط باقي المشاهدين وتستمر الأنا المساعدة فى تمثيل دوره بكل أبعاده ومشكلاته.
- **حل المشكلة:** هو مزيج من عدة فنيات، تستخدم في العلاج السيكودرامي والعلاج الجماعي على حد سواء مثل: تقويم النفس؛ المونولوج؛ المناجاة؛ وتتلخص في أن يقوم كل فرد من أفراد المجموعة بعرض أهم المشكلات التى تؤرقه فى موضوع المشكلة، على أن تقوم بقية أفراد المجموعة بإيجاد الحلول المناسبة لتلك المشكلة.
- **النمذجة:** وتقوم على أساس نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي، التى تؤكد استخدام الملاحظة؛ والنمذجة؛ والتدعيم؛ بوصفها خطوات؛ لتعديل السلوك.
- **الكرسي الخالي:** وفي هذا الأسلوب يتم إحلال(كرسي) بدلاً من شخص ما في الحدث الدرامي، وهذه الفنية تتيح للبطل الحرية في التعبير عما يدور بداخله.

- **الديالوج:** هو حوار بين اثنين يأخذ شكل سؤال وجواب، أو يأخذ شكل تفاعل درامي، فهذا الأسلوب يتيح للمسترشد الكشف عن صراعاته الداخلية والإفصاح عن مشكلاته أو رغباته من خلال الحديث مع شخص آخر.
- **الدكان السحري:** تتلخص هذه الفنية فى إفهام الأفراد أنهم أمام دكان به بضاعة عبارة عن سمات وصفات طيبة، وإنها لا تباع بنقود، وإنما باستبدالها بصفات وسمات أخرى يتنازلون هم عنها مقابل حصولهم على السمات الأخرى من الدكان السحري (السفاسة،٢٠٠٣، ١٩٥-١٦٩؛ Yaniv,2012,70؛ نقرش، ٢٠١٤، ٨٨).

وهناك عديد من الدراسات والبحوث اهتمت باستخدام فنيات السيكودراما في تحسين المهارات الاجتماعية أو مواجهة المشكلات السلوكية لدى الأطفال؛ ومنها:

دراسة داغستاني(٢٠١١) هدفت إلى اقتراح برنامج قائم على السيكودراما بوصفه مدخلًا؛ لتنمية السلوك الإيثاري لدى أطفال الروضة، وتكوّنت العينة من(٢٤) طفلاً، وأسفرت النتائج عن فعالية السيكودراما في تنمية السلوك الإيثاري لدى أطفال الروضة.

ودراسة شحادة(٢٠١٢) التي هدفت للتحقق من فعالية برنامج في السيكودراما؛ لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المنطوين، وتكونت عينة الدراسة من(٣١) طفلًا تتراوح أعمارهم ما بين (١١-١٢) سنة، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح.

ودراسة غنيم(٢٠١٦) هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية السيكودراما النفسية لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من(١٢) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين(٦-١٠) سنوات, وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.

وحاول يعقوب وعلاونة(٢٠١٦) التحقق من فاعلية السيكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض السلوك الفوضوي لدى طلبة صعوبات التعلم. وتكونت العينة من (٢٤) طالبًا من ذوي صعوبات التعلم الذكور. وأشارت النتائج إلى فاعلية السيكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض السلوك الفوضوي.

كما سعى السيد وآخرون(٢٠١٨) للتحقق من فاعلية برنامج قائم على السيكودراما لتنمية المهارات الاجتماعية وخفض السلوك العدواني لدى الأطفال. وتكونت العينة من(٢٠) طفلًا تراوحت أعمارهم ما بين(٩-١٢) سنة. وأشارت النتائج إلى فاعلية السيكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال.

ويستمر حنور وآخرون(٢٠١٨) في التحقق من فاعلية السيكودراما في تنمية مهارات السلوك القيادي لدى الأطفال من خلال عينة تكونت من(١٢) طفلًا، تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة. وأشارت النتائج إلى فاعلية السيكودراما في تنمية مهارات السلوك القيادي لدى الأطفال.

كما حاول أحمد وآخرون(٢٠١٩) اختبار فعالية السيكودراما في خفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة.وتكونت العينة من(٣٠) طفل.وأشارت النتائج لفعالية فنيات السيكودراما في خفض قلق الانفصال.

وقامت لطفي (٢٠١٩) بالتحقق من فعالية استخدام السيكودراما في تنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة لدى الأطفال بالتدريب على بعض الأنشطة القائمة على السيكوداما. وتكونت العينة من(٣٠)طفلًا تراوحت أعمارهم ما بين(٦-٩) سنوات. وأشارت النتئاج إلى قدرة السيكودراما وفنياتها في تنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة لدى الأطفال.

ويحاول جورجان Gurgan(2020) تحديد تأثير السيكودراما على تكيف الأطفال مع حالات الطلاق، ودرجات المرونة لأطفال العائلات المطلقة، ويقترح برنامج للتربية النفسية المتكاملة Psycho-drama Integrated Psycho-Education Program (PIPP) وتكونت العينة من(٢٨) مشاركًا بالمجموعتين التجريبية والضابطة وأشارت النتائج أن البرنامج المقترح كان له تأثير كبير على زيادة درجات التكيف والمرونة لدى أطفال العائلات المطلقة وكان هذا التأثير طويل الأمد.

وكذلك دراسة علي (٢٠٢١) التي هدفت إلى إعداد برنامج إرشادي قائم على فنيات السيكودراما في الحد من السلوك الانسحابي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. وتكونت العينة من (١١) طفلًا. وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج المقترح.

وفي ضوء ما سبق يمكننا أن نشير إلى أن السيكودراما وفنياتها تُعد من الطرائق اللينة التي يمكن استخدامها في تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، وعلى الرغم من تعدد جلساتها، فأن الخط الدرامي الموجود بها يكون عادة متصلاً، ويتم التركيز على الأداء الذاتى والتلقائية، وليس الأداء الفني أو التقنيات.

فروض البحث :

في ضوء العرض السابق لمشكلة البحث، وما تم استخلاصه من التراث النظري ونتائج الدراسات والبحوث السابقة يمكن أن تتمثل فروض البحث كما يلي:

- توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات السلوك التوكيدي لطفل الروضة بعد استخدام برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما في اتجاه أطفال المجموعة التحريبية.
- توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات السلوك التوكيدي لطفل الروضة بعد استخدام برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما في اتجاه القياس البعدي.
- لا توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات السلوك التوكيدي لطفل الروضة بعد انتهاء فترة المتابعة .

منهج البحث وإجراءاته

أولا: التصميم المنهجي للبحث :

تم استخدام المنهج شبه التجريبي، ويعد التصميم ذا المجموعتين المتكافئتين أكثر التصميمات مناسبةً لطبيعة البحث الحالي وعينته بهدف تحسين بعض مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الروضة ضحايا الاستقواء.

ثانياً: عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٢٠) طفلا من أطفال الروضة الذين تعرضوا للاستقواء بحضانتي صن رايو، وفيوتشر ،بمحافظة بني سويف، وتم اختيارهم بناء على الأرباعيات (الربيع الأعلى)، وحصول الأطفال على درجة مرتفعة على مقياس ضحايا الاستقواء. وتراوحت أعمارهم من (٤ – ٦) سنوات، بمتوسط عمرى قدره (٥.٠٥) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠.٧٥٩)، وقد قسموا إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية (١٠) أطفال، والمجموعة الضابطة (١٠) أطفال، وتم التحقق من التكافؤ بين المجموعتين، من حيث العمر الزمنى ومتغيرات البحث، وذلك على النحو التالى:

جدول (١)

نتائج اختبار مان – ويتني لدراسة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للتحقق من التكافؤ بين مجموعتي البحث

المتغيرات		المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
العمر الزمني		الضابطة	١٠	٤.٩٠	٠.٨٧٥	٩.٤٥	٩٤.٥٠	٣٩.٥٠	٠.٨٥٢	٠.٣٩٤ غير دالة
		التجريبية	١٠	٥.٢٠	٠.٦٣٢	١١.٥٥	١١٥.٥٠			
مقياس ضحايا الاستقواء		الضابطة	١٠	١٢٢.٣٠	١١.٤٩	١٠.٢٥	١٠٢.٥٠	٤٧.٥٠	٠.١٩١	٠.٨٤٨ غير دالة
		التجريبية	١٠	١٢٢.٨٠	١١.١٦	١٠.٧٥	١٠٧.٥٠			
مهارات السلوك التوكيدي	التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية	الضابطة	١٠	١٩.٦٠	٥.٥٢	١٠.٨٠	١٠٨.٠٠	٤٧.٠٠	٠.٢٢٩	٠.٨١٩ غير دالة
		التجريبية	١٠	١٩.٤٠	٥.٦٩	١٠.٢٠	١٠٢.٠٠			
	مقاومة ضغوط الآخرين	الضابطة	١٠	١٨.٠٠	٣.٧١	٩.٢٥	٩٢.٥٠	٣٧.٥٠	٠.٩٥٠	٠.٣٤٢ غير دالة
		التجريبية	١٠	٢٠.٧٠	٥.٩٠	١١.٧٥	١١٧.٥٠			
	التفاعلات الاجتماعية	الضابطة	١٠	١٧.٤٠	٢.٥٠	١٠.١٠	١٠١.٠٠	٤٦.٠٠	٠.٣٠٥	٠.٧٦١ غير دالة
		التجريبية	١٠	١٩.٤٠	٥.٦٩	١٠.٩٠	١٠٩.٠٠			
	المطالبة بالحقوق	الضابطة	١٠	٢١.٤٠	٤.٥٧	١١.٦٠	١١٦.٠٠	٣٩.٠٠	٠.٨٣٧	٠.٤٠٣ غير دالة
		التجريبية	١٠	١٩.٨٠	٤.٥١	٩.٤٠	٩٤.٠٠			
	الدرجة الكلية	الضابطة	١٠	٧٦.٤٠	١٤.٢٤	٩.٥٠	٩٥.٠٠	٤٠.٠٠	٠.٧٥٨	٠.٤٤٨ غير دالة
		التجريبية	١٠	٧٩.٣٠	٧.٩٨	١١.٥٠	١١٥.٠٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في: العمر الزمني، ودرجة الأطفال على مقياس ضحايا الاستقواء، وكذلك مقياس مهارات السلوك التوكيدي لأطفال الروضة، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي.

ثالثًا: أدوات البحث :

استخدم الباحث الأداوت التالية:

أولاً: مقياس ضحايا الاستقواء لأطفال الروضة (إعداد الباحث)،:

قام الباحث بالاطلاع على التراث النظري المتناول لمفهوم الاستقواء وغيره من المفاهيم الأخرى المتداخلة معه، وكذلك بعض المقاييس التي تناولت سلوك الاستقواء، وتم التوصل إلى الصورة المبدئية للمقياس وتم التحقق من الكفاءة القياسية لها وتم استبعاد العبارات غير الدالة وتمثلت الصورة النهائية في (٣٠) عبارة. ويتم تطبيق المقياس على الطفل وسؤاله عن السلوكيات التي يتعرض لها الطفل خلال تفاعلاته اليومية مع الآخرين داخل أروقة قاعة الروضة من خلال تبسيط السؤال له وإعادة صياغة العبارات شفهيًا بما يتناسب مع عمر الطفل، وبما لا يخل بمضمون وهدف العبارة. و يتم الاختيار بين عديد من بدائل الاستجابات (دائمًا، كثيرًا، أحيانًا، قليلاً، نادرًا)، ويتم تصحيح المقياس على أن تكون الدرجة(٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، ولا يوجد زمن محدد للإجابة على المقياس.

ويتضمن المقياس ثلاث أبعاد على النحو التالي: التعرض للاستقواء الجسمي، والتعرض للاستقواء اللفظي، والتعرض للاستقواء النفسي الاجتماعي بمعدل (١٠) عبارات لكل بعد. وتشير الدرجة المرتفعة إلى تعرض الطفل لممارسات سلوك الاستقواء بأبعاده المختلفة واعتباره من ضحايا الاستقواء. في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى عكس ذلك.

التحقق من الكفاءة القياسية للمقياس:

- **صدق المقياس** : تم تقدير صدق المقياس من خلال:

- **صدق المحتوى Content Validity:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الاختصاصيين لإبداء الرأي في عبارات المقياس وأنها تقيس ما وُضعت من

أجله، وتم تعديل صياغة بعض العبارات مع حذف عددٍ آخرٍ منها بلغ (٨) عبارات لتداخلها مع عبارات أخرى والإبقاء على (٣٠) عبارةً حازت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر.

- **الصدق التلازمي Concurrent Validity:** تم حساب الصدق التلازمي كأحد أنواع الصدق المرتبط بالمحك:Criterion-Related Validity و تم حساب معامل الارتباط بين الاختبار المُراد حساب صدقه" الصورة النهائية"، وبين اختبار آخر يمكن أن يُطلق عليه المحك، وكلما كان معامل الارتباط مرتفعًا كان معامل الصدق مرتفعاً (أبو هاشم، ٢٠٠٦). وتم بحساب معامل الارتباط بين المقياس المراد حساب صدقه وبين مقياس ضحايا التنمر لأطفال الروضة (إبراهيم،٢٠١٨)، والذي يتكون من (٤٠) عبارة تقيس مستوى التنمر لدى أطفال الروضة بأبعاده المختلفة (الجسدي- اللفظي- الاجتماعي- النفسي) وتستخرج من خلاله ثلاث مستويات للتعرض للاستقواء" عال، متوسط ، متدن" من التعرض للاستقواء. وتمت مراجعة بنود المقياس المُشار إليه والتحقق من صلاحية تطبيقها على عينة البحث الحالي، و بلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٦٣٨ عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجةٍ مقبولةٍ من الصدق.

- **ثبات المقياس:** تم تقدير ثبات المقياس من خلال:

- **استخدام معامل ألفا- كرونباخ** كأحد طرائق تقدير الثبات من منظور الاتساق الداخلي، وتم حساب معامل ألفا بعد حذف كافة العبارات غير الدالة، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ ٠.٨١٥

- **طريقة التجزئة النصفية (فردي/ زوجي)**، واستخدام معادلة " سبيرمان – براون" نظرًا لتساوي نصفي الاختبار؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٧٦٩، ما يشير إلى تمتع المقياس بدرجةٍ مرتفعةٍ من الثبات.

ثانيًا: مقياس مهارات السلوك التوكيدي لأطفال الروضة (إعداد الباحث):

قام الباحث بالاطلاع على التراث النظري، وكذلك بعض المقاييس التي تناولت مهارات السلوك التوكيدي، ووجد – في حدود اطلاعه- قلة في المقاييس المتوافرة لتقدير السلوك التوكيدي لأطفال الروضة، ومن خلال الخطوات السابقة تم التوصل إلى الصورة المبدئية

للمقياس وتم التحقق من الكفاءة القياسية لها وتم استبعاد العبارات غير الدالة وتمثلت الصورة النهائية في (٤٠) عبارة، تشير لمهارات السلوك التوكيدي، وهي: قدرة الطفل على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية تجاه الأشخاص والأفكار والآراء، قدرة الطفل على مقاومة ضغوط الآخرين، قدرة الطفل على " بدء– استمرار– إنهاء" التفاعلات الاجتماعية، قدرة الطفل على المطالبة بالحقوق مع احترام الآخر وعدم انتهاك حقوقه، بموجب (١٠) عبارات لكل بعد، ويتم تطبيق المقياس على الطفل من خلال تبسيط السؤال له وإعادة صياغة العبارات شفهيًا بما يتناسب مع عمر الطفل، وبما لا يخل بمضمون وهدف العبارة. ويتم الاستجابة على المقياس من خلال الاختيار بين عديد من بدائل الاستجابات (دائمًا، كثيرًا، أحيانًا، قليلاً، نادرًا). ويتم تصحيح المقياس على أن تكون الدرجة(٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، ولا يوجد زمن محدد للإجابة على المقياس. وتشير الدرجة المرتفعة إلى تمتع الطفل ببعض مهارات السلوك التوكيدي بأبعاده المختلفة. في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى عكس ذلك.

التحقق من الكفاءة القياسية للمقياس:

- **صدق المقياس** : تم تقدير صدق المقياس من خلال:

- **صدق المحتوى:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الاختصاصيين لإبداء الرأي في عبارات المقياس وأنها تقيس ما وُضعت من أجله، وتم تعديل صياغة بعض العبارات مع حذف عددٍ آخرٍ منها بلغ (١٣) عبارات لتداخلها مع عبارات أخرى والإبقاء على (٤٠) عبارةً حازت على نسبة اتفاق ٩٠% فأكثر.
- **الصدق التلازمي:** تم حساب معامل الارتباط بين الاختبار المُراد حساب صدقه "الصورة النهائية"، وبين مقياس السلوك التوكيدي (فرج،١٩٩٨)، والذي يتكون من (٨٠) عبارة تقيس مهارات السلوك التوكيدي بصفة عامة والمتمثلة في(٢٠)مهارة فرعية. وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٧١٣ عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجةٍ مرتفعةٍ من الصدق.

- **صدق التحليل العاملي:** تم حساب الصدق العاملي لمقياس مهارات السلوك التوكيدي لأطفال الروضة على عينة قوامها(١٥٠) طفل ممن توافر فيهم خصائص العينة الأساسية بطريقة المكونات الأساسية PrincipalComponents لـ" هوتيللنج"Hottelling وهي من أكثر طرائق التحليل العاملي دقة، ويستخلص كل عامل فيها أقصى تباين ممكن، وتم وضع واحد صحيح في الخلايا القطرية، وتم تدوير المحاور تدويرًا مائلاً بطريقة الكوارتيماكس Quartimax لـ"كايزر "Kaiser. وسعيًا نحو مزيد من النقاء والوضوح في المعنى السيكولوجي لتشبعات البنود على العوامل تقرر اعتبار التشبع الملائم هو الذي يبلغ (٠.٣) فأكثر وفقًا لمحك جيلفورد(فرج، ١٩٨٠، ١٥١- ٢١٠)، وتم استبعاد العوامل التي يقل جذرها الكامن عن الواحد الصحيح لأنه يشير إلى قدر ضئيل من التباين في المتغيرات، لذا فمن الأجدر استبعاده لعدم دلالته. كما يتضح بالجداول التالية:

جدول (٢)

مصفوفة العوامل لمقياس مهارات السلوك التوكيدي لأطفال الروضة

العبارات	تشبعات العبارات على العوامل قبل التدوير				تشبعات العبارات على العوامل بعد التدوير			
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
١		٠.٦٩٤			٠.٧١٦			
٢		٠.٧٧٦			٠.٧٨٩			
٣					٠.٦٧٥			
٤		٠.٧١٨			٠.٧٠٣			
٥		٠.٤٥١			٠.٤٥٢			
٦				٠.٥٥٠	٠.٥٦١			
٧	٠.٦١٥		٠.٥٥٨		٠.٨٢٣			
٨	٠.٧٨٢		٠.٤٧٤		٠.٩٢٤			
٩	٠.٦٧٥			٠.٤٤٦	٠.٧٣٤			
١٠			٠.٣٥٢		٠.٣٦٢			

(تابع جدول ٢)

العبارات	تشبعات العبارات على العوامل قبل التدوير				تشبعات العبارات على العوامل بعد التدوير			
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
١١				٠.٣٩٤		٠.٤٦٧		
١٢		٠.٣٤٤	٠.٣٣٣			٠.٣٨٣		
١٣		٠.٣٩٣		٠.٣٢٢		٠.٤١٠		
١٤		٠.٤٢٣		٠.٤١٦		٠.٥١٧		
١٥		٠.٧٨٢	٠.٤٧٤			٠.٩٢٤		
١٦		٠.٧٤٧		٠.٣٦٣		٠.٧٩٤		
١٧		٠.٧٠٢				٠.٧٢٦		
١٨	٠.٣٨٤	٠.٤٥١				٠.٥٦١		
١٩		٠.٣٤٩		٠.٣٨٤		٠.٤١٠		
٢٠			٠.٥٢٨			٠.٥٤٥		
٢١	٠.٣٨٤						٠.٤٠٤	
٢٢			٠.٤٦٢				٠.٤٦٢	
٢٣	٠.٦٧٠		٠.٤٥١				٠.٧٢٩	
٢٤	٠.٧٠٠						٠.٤٨٤	
٢٥		٠.٦٩٤					٠.٧١٦	
٢٦		٠.٧٧٦					٠.٧٨٩	
٢٧			٠.٧٨٩				٠.٩٢٤	
٢٨		٠.٧١٥					٠.٧٠٩	
٢٩		٠.٤٥١					٠.٤٥٢	
٣٠				٠.٥٥٠			٠.٥٦١	

(تابع جدول٢)

العبارات	تشبعات العبارات على العوامل قبل التدوير				تشبعات العبارات على العوامل بعد التدوير			
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
٣١	٠.٦١٥		٠.٥٥٨					٠.٨٢٣
٣٢			٠.٤٧٤	٠.٧٨٢				٠.٩٢٤
٣٣	٠.٤٤٦			٠.٦٧٥				٠.٧٣٤
٣٤			٠.٣٥٢					٠.٦٣٢
٣٥			٠.٣٣٩	٠.٤٧٧				٠.٥٧٢
٣٦				٠.٤٨٣				٠.٤٩٠
٣٧								٠.٣٣٨
٣٨				٠.٥٠٣				٠.٤٨٠
٣٩				٠.٦٥٦				٠.٦٢٩
٤٠	٠.٤١٧		٠.٣١٦	٠.٤٢٧				٠.٦٩٥
الجذر الكامن					٦.٢٤٥	٤.٣٨٨	٣.٩٢٤	٣.٥٢٦
نسبة التباين المفسرة بواسطة كل عامل					١٥.٦١٣	١٠.٩٧١	٩.٨١١	٨.٨١٤
نسبة التباين الكلي					١٥.٦١٣	٢٦.٥٨٤	٣٦.٣٩٤	٤٥.٢٠٩

يتضح من الجدول السابق أن العبارات المشبعة على العامل الأول تدل على قدرة الطفل على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية تجاه الأشخاص والأفكار والآراء إما بطريقة إيجابية، وإما بطريقة سلبية. وتراوحت تشبعات العبارات عليه ما بين(٠.٣٦٢: ٠.٩٢٤)، وقد بلغت قيمة الجذر الكامن له (٦.٢٤٥)، وأن نسبة التباين العاملي المفسرة من خلال هذا العامل (١٥.٦١%).

كما يتضح أن العبارات المشبعة على العامل الثاني تشير إلى قدرة الطفل على مقاومة ضغوط الآخرين، وتراوحت تشبعاتها ما بين(٠.٣٣٨: ٠.٩٢٤)، وبلغت قيمة الجذر الكامن له(٤.٣٨٨)، وأن نسبة التباين العاملي المفسرة من خلال هذا العامل (١٠.٩٧١%).

وأيضًا العبارات المشبعة على العامل الثالث تشير إلى قدرة الطفل على " بدء- استمرار- إنهاء" التفاعلات الاجتماعية، وتراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٤٠٤: ٠.٩٢٤)، وبلغت قيمة الجذر الكامن (٣.٩٢٤)، ونسبة التباين العاملي المفسرة (٩.٨١١%).

وكذلك العبارات المشبعة على العامل الرابع تشير إلى القدرة على المطالبة بالحقوق مع احترام الآخر وعدم انتهاك حقوقه، وتراوحت تشبعاتها ما بين(٠.٣٣٨: ٠.٩٢٤)، وبلغت قيمة الجذر الكامن (٣.٥٢٦)، ونسبة التباين العاملي المفسرة من خلال هذا العامل (٨.٨١٤%).ما يشير إلى وجود بناء نظري خلف المقياس وهذا مؤشر على صدق عباراته.

- ثبات المقياس:

تم تقدير ثبات عبارات المقياس من خلال حساب معامل ألفا- كرونباخ، والتجزئة النصفية (فردي- زوجي)، وذلك لكل بعد من أبعاد المقياس واستخدام معادلة سبيرمان- براون في حال تساوي نصفي الاختبار، كما يلي:

جدول (٣)

معامل ألفا-كرونباخ، التجزئة النصفية لمقياس مهارات السلوك التوكيدي

أبعاد مقياس مهارات السلوك التوكيدي	معامل ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية	
		الارتباط بين نصفي الاختبار	قيمة سبيرمان- براون
التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية	٠.٦٥٤	٠.٧٩٨	٠.٨١٩
مقاومة ضغوط الآخرين	٠.٧٨٩	٠.٨٠١	٠.٨٢١
التفاعلات الاجتماعية	٠.٧٩٢	٠.٧٦٣	٠.٨٠٢
المطالبة بالحقوق	٠.٧٦٣	٠.٨١٥	٠.٨٣٤
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٨١٣	٠.٧٩١	

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات متقاربة بين الطريقتين وتراوحت ما بين ٠.٦٥٤ وحتى ٠.٨٣٤ ما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

ثالثًا: البرنامج القائم على بعض فنيات السيكودراما (إعداد: الباحث) :

تعد فنيات السيكودراما من الأساليب المستخدمة في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال لما تسهم به من إتاحة الفرصة كاملة للتعبير عن احتياجاتهم وإشباعها في إطار من التفاعلات الاجتماعية بما يساعد في حل المشكلات التي يتعرضون لها وتنظيم مزاجهم مما يؤدي إلى التحكم الذاتي للانفعالات.

خطوات إعداد البرنامج:

قام الباحث مراجعة التراث النفسي فيما يتعلق بالسيكودراما وفنياتها، وما يتعلق بالأنشطة التي يمكن الاعتماد عليها استنادًا إلى تلك الفنيات وآليات توظيفها داخل الجلسات بما يسمح بتنمية مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الروضة ضحايا الاستقواء. ومن ثم تحديد أهم الأساليب والفنيات التي تتلاءم مع عينة البحث.

أهداف البرنامج: تتمثل أهداف البرنامج في:

الهدف العام من البرنامج:

يتمثل الهدف العام في تحسين مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الروضة ضحايا الاستقواء من خلال مجموعة من الأنشطة القائمة على فنيات السيكودراما والمتضمنة داخل جلسات البرنامج.

الأهداف الإجرائية:

تتحقق الأهداف الإجرائية من خلال القيام ببعض الأنشطة داخل الجلسات، وكذلك بعض الواجبات المنزلية الخاصة التي تتضمن تدريب الأطفال على بعض السلوكيات اللازمة لتحسين مهارات السلوك التوكيدي لديهم و تتمثل الأهداف الإجرائية في:

- توطيد العلاقة بين الباحث والأطفال.
- تدريب الأطفال على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية تجاه الأشخاص والأفكار وتعليمهم بعض القيم؛ مثل: التعاون، وحب واحترام الغير ومراعاة مشاعر الآخرين.
- تدريب الأطفال على التسامح مع الآخرين، وتقبل الاعتذار من الغير.
- تدريب الأطفال على تجنب الغضب والسيطرة على أنفسهم.

- تدريب الأطفال على زيادة ثقتهم بأنفسهم.
- تحسين مهارة الاستقلال بالرأي لدى الأطفال.
- تدريب الأطفال على مقاومة ضغوط الآخرين.
- تعليم الأطفال مهارة تكوين الصداقات، والمحافظة على العلاقات مع الآخرين.
- تدريب الأطفال على الدفاع عن الحقوق الخاصة، والمحافظة على ممتلكات الغير.

المبادئ الأساسية للبرنامج:

تتمثل المبادئ التى يقوم عليها البرنامج فيما يلى:

- برامج تحسين أو تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال لها تأثير إيجابى على المتدربين بشكل كبير، كما أن مهارات السلوك التوكيدي يمكن التدريب عليها وتنميتها وتطويرها سواء مع الأطفال أم الكبار على حدٍ سواء.
- مهارات السلوك التوكيدي تتسم بالتفاوت، فقد ترتفع أحد الأبعاد دون الأبعاد الأخرى لدى الأطفال، إلا أنها قابلة للتنمية والتدريب.
- انتقال أثر التدريب؛ ويمكن القول بإن تدريب أحد الأبعاد قد يؤدي إلي تنمية بعد آخر لم يتم تدريبه، فارتفاع مستوى السلوك التوكيدي لدى الأطفال كدالة للتدريب يمكن أن يؤدي إلى تحسن أدائهم في حياتهم العامة والاجتماعية بشكل عام.
- كلما زادت دافعية الأطفال ارتفع مستوى السلوك التوكيدي لديهم ومعدل استفادتهم من البرنامج، والعكس صحيح.

ضوابط وأسس البرنامج:

يقوم البرنامج الحالي على مجموعة من الضوابط والأسس هي:

أولاً: الأسس العامة :

- مراعاة حق الطفل و ولي أمره في قبول الاشتراك ضمن عينة البحث وذلك لمن تنطبق عليهم شروط العينة، ومراعاة الجوانب الأخلاقية أثناء إعداد أنشطة البرنامج بما يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية لعينة البحث.

- الحرص على تحقيق الثقة والألفة والود بين الباحث وأطفال عينة البحث، واتاحة الفرصة كاملة لجميع الأطفال في التعبير الحر عن أفكارهم وآرائهم.
- تقديم المهارات التي يتضمنها البرنامج من البسيط إلى الأكثر تعقيدًا مع مراعاة التنوع في أنشطة البرنامج للتأكيد على مدى إكساب الأطفال المهارات المعنية.
- استخدام الألفاظ والعبارات المفهومة لدى أطفال هذه المرحلة العمرية.
- تقديم نموذج من قِبَل الباحث في كل جلسة للمهارات المطلوب تعليمها للأطفال.
- مراجعة الأنشطة المنزلية التي يكلف بها الطفل، وتحديد آليات العقاب من خلال الحرمان من المعززات الإيجابية المتفق عليها أثناء الجلسة الأولى للبرنامج.
- التقويم التربوي بكل جلسة من خلال استخدام الأسئلة المباشرة للطفل أو أنشطة أدائية في بعض الجلسات.
- متابعة المهام المنزلية المكلف بها أولياء الأمور ومتابعة سلوكيات الأطفال خلال مواقف التفاعل الاجتماعي سواء أكانت داخل المنزل أم خارجه، والاهتمام بالتواصل الدائم للتحقق من مدى التقدم في تحقيق أهداف البرنامج.
- تشجيع الأطفال على الحضور والانتظام، وحال غياب أحد الأطفال يتم التعويض من خلال جلسة فردية قبل الجلسة الأساسية بنصف ساعةٍ على الأقل .
- الاتفاق على بعض الضوابط؛ مثل:الهدوء أثناء جلسات التطبيق، وعدم مقاطعة الآخرين، أن يكون التعليق على الفكرة ذاتها وليس على الطفل الآخر المشارك بالنشاط، مراعاة الوقت المخصص للأنشطة، عدم الإطالة في الجلسات مراعاة لظروف انتشار فيروس كورونا المستجد(COVID-19).

ثانياً: الأسس النفسية :

- راعى الباحث الخصائص النمائية لأطفال هذه المرحلة، والتنوع في أنشطة البرنامج بما يضمن الحصول على أقصى إفادة من الأنشطة والتدريبات.

- السعي نحو توفير بيئة آمنة تضمن تحقيق الحد الأدنى من أهداف البرنامج، ومحاولة استبعاد العوامل التي تعيق النمو السوي للطفل في سبيل الإفادة من إمكانات الطفل وقدراته بما يضمن تحقيق أهداف البرنامج.
- مراعاة استخدام الأساليب والفنيات المتعلقة بتعديل سلوك الأطفال بما يُمَكن الباحث من تحقيق أهداف البرنامج مع التنوع في العوائد والحوافز للأطفال على مدار جلسات البرنامج، مع تقديم عائد للأطفال حول أدائهم خلال الجلسات.

ثالثاً: الأسس الاجتماعية:

هدفت الأنشطة والتدريبات المتضمنة بالبرنامج إلى الاهتمام بالطفل وتقدير الأعمال الجيدة له وتقديم الحوافز والمعززات، وتشجيع التفاعل الإيجابي بين الطفل وغيره من الأطفال الآخرين داخل قاعة النشاط أو خارجها.

رابعاً: الأسس التربوية:

اهتم البرنامج باستخدام الطرائق التربوية المناسبة التي تضمن تحقيق أهداف البرنامج وتنفيذ الأنشطة والتدريبات التي تتلاءم مع طبيعة المرحلة العمرية لعينة البحث ومراعاة الفروق الفردية والتي يمكن أن تتسبب في استجابة طفل للتدريبات والأنشطة بشكلٍ أسرع من طفلٍ لآخر، والاهتمام برغبات الأطفال ومدى تقبلهم للأنشطة والتدريبات وإعطاء المساحة الكافية للأطفال لطرح تساؤلات أو الاستفسار عن أي نشاط. ونظرًا لأن الأنشطة والتدريبات المُشار إليها تتم عن طريق عملية التعلم، وكذلك إعادة التعلم فقد راعى الباحث ذلك أثناء إعداد البرنامج بما يضمن محاولة تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال.

الوسائل التعليمية المستخدمة:

تنوعت الوسائل وفقًا لما يهدف له كل لقاء بالبرنامج، فتم استخدم عدة أنواع من الوسائل والأدوات التعليمية؛ مثل: **وسائل لفظية**(شرح خطوات الموضوعات المقدمة ومناقشتها مع الأطفال والمعلمات)، **وسائل سمعية بصرية**(عرض صور، فيديوهات لاستقواء الأطفال)، **وسائل حسية بصرية**(لاب توب، أوراق للكتابة، ملف خاص لكل طفل، كرات ملونة، بالونات ملونة، بطاقات ملونة، أطواق للعب، بازل، أقلام، رسومات،....الخ).

أساليب التقويم لجلسات البرنامج:

تم تقويم كل جلسة من جلسات البرنامج من خلال استخدام (أسئلة تطرح على الطفل حول مضمون الجلسة، أو استحدام بطاقات مصورة، أو استخدام الأنشطة الأدائية)؛ وذلك للتأكيد على مدى استيعاب الأطفال لمضمون وهدف كل جلسة من جلسات البرنامج.

أساليب التقييم وأدواته: تم تقييم البرنامج كما يلي:

- التقييم القبلي: حيث يتم تطبيق أداة البحث الرئيسة "مقياس ضحايا الاستقواء، ومقياس مهارات السلوك التوكيدي" قبل تقديم البرنامج وما يتضمنه من أنشطة.
- التقييم البنائي: ويهدف لتحديد مدى التقدم في تحسين مهارات السلوك التوكيدي ومدى واستيعاب الأطفال للمهارات المقصودة بالبرنامج.
- التقييم البعدي: ويتم بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج، ويهدف للتعرف على مدى فعالية أنشطة البرنامج "متغير مستقل" وتأثيرها في المتغير التابع "مهارات السلوك التوكيدي"، حيث يتم تطبيق أداة البحث الرئيسة تطبيقًا بعديًا.
- التقييم التتبعي: وتم إعادة تطبيق مقياس مهارات السلوك التوكيدي لأطفال الروضة بعد مرور شهر من الانتهاء من تطبيق البرنامج للتحقق من استمرارية فاعليته.

صدق البرنامج:

للتأكد من صدق البرنامج تم عرضه على مجموعة من الاختصاصيين لإبداء الرأي حول مدى ملائمة أنشطة البرنامج ومحتواه ومدى تمثليها للغرض المقصود، ومدى شموليته للمهارات المطلوب تنميتها، ومدى ملاءمة أساليب التعليم والتعلم.

وأفاد الاختصاصيون بمناسبة البرنامج من حيث الأهداف، والمحتوى وملاءمة أساليب التعليم والتعلم. وتم استبعاد وتعديل بعض النقاط بالبرنامج وهي التي تم الاتفاق على استبعادها بنسبة (٨٠%)، ووفقًا لذلك تم اعتماد صلاحية البرنامج للتطبيق.

كما تم إجراء لقاءات مع إدارة الروضة التي تم التطبيق بها بهدف التأكد من ملاءمة أدوات البحث للعينة المقصودة، وتحديد التوقيتات المناسبة للتطبيق على الأطفال، وتعريف إدارة الروضة بأهداف البحث والبرنامج، والتعرف من المعلمات على ما يمكن إضافته

للبرنامج، وتحديد آليات الإثابة والعقاب للأطفال، ومعرفة طرائق الوقاية اللازمة، وكيفية تنفيذ أنشطة البرنامج.

وأسفرت المؤشرات عن بعض الإضافات تم مراعاتها خلال جلسات البرنامج؛ منها: ، التنويع في الأنشطة بما يحفظ سلامة الأطفال، عدم استخدام الإثابة بشكل مفرط، محاولة تجنب تبادل الأدوات، ضرورة الاعتماد على المؤثرات البصرية والمجسمات، واستخدام أفلام كرتونية بشكل مكثف، ،...الخ.

التخطيط العام للبرنامج :

تكون البرنامج من (٣٠) جلسة بخلاف جلسة التطبيق التتبعي، تم تطبيقهم على مدار(١٠) أسابيع متتالية بواقع (٣) جلسات اسبوعيًا. ويوضح الجدول التالي عدد الجلسات الإجمالية للبرنامج والفترة الزمنية لكل جلسة، وكذلك أهم الفنيات المستخدمة لتنفيذ أنشطة البرنامج، كما يلي:

جدول(٤) يوضح التخطيط العام للبرنامج

المراحل	رقم الجلسة	العنوان	الأهداف	الفنيات	مدة الجلسة
تم اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة قبل كل جلسة (درجة الحرارة- الكمامة- تجنب التلامس بين الأطفال)					
التعارف والتهيئة (١-٢)	الأولى- الثانية	تمهيد وتهيئة الأطفال المشاركين فى البرنامج	-توضيح محتوى البرنامج وأدوار وحقوق وواجبات الأعضاء وإجراء القياس القبلي -تحديد قواعد العمل خلال جلسات البرنامج -تشجيع الأطفال على المشاركة في الجلسات	الحوار والمناقشة التعزيز لعب الأدوار	٦٠ دقيقة
قدرة الطفل على التعبير عن المشاعرالإيجابية والسلبية تجاه الأشخاص والأفكار والآراء (٣-٩)	الثالثة- الرابعة	التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية	-التعريف بكيفية التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، واستخدام كلمات إيجابية كالمدح والثناء -التشجيع علي التعبير عن المشاعر السلبية كالصراخ والبكاء	الحوار والمناقشة التعزيز عكس الدور الواجب المنزلي	٧٥ دقيقة
	الخامسة	كثرة الشكوى	-التدريب على كيفية الشكوى -التشجيع للتخلص من كثرة الشكوى السلبية	الحوار والمناقشة لعب الأدوار التعزيز الواجب المنزلي	٦٥ دقيقة
	السادسة	التسامح مع الغير	-التعريف بمهارة التسامح مع الغير -التدريب والتشجيع على التسامح مع الآخرين وتقبل الاعتذار من الغير	قصة الحوار والمناقشة العصف الذهني التعزيز	٦٠ دقيقة

	السابعة	العدوان	-تعريف الأطفال بأضرار السلوك العدواني -تهيئة الأطفال للتخلص من السلوك العدوان -تشجيع الأطفال على تجنب السلوك العدواني	الدكان السحري الحوار والمناقشة الواجب المنزلي	٦٠ دقيقة
	الثامنة	الغضب	-التعريف بمفهوم الغضب -التدريب على تجنب الغضب والسيطرة على النفس	الحوار والمناقشة قصة التعزيز لعب الأدوار	٦٠ دقيقة
	التاسعة	التعبير عن الاحتياج	-التعريف بكيفية التعبير عن الاحتياج والتدريب عليه -تهيئة الأطفال للتعبير عن احتياجاتهم	الديالوج التعزيز الواجب المنزلي	٦٥ دقيقة
قدرة الطفل على مقاومة ضغوط الآخرين (١٠-١٦)	العاشرة	ضبط النفس	-تشجيع الأطفال على تنمية مهارة ضبط النفس -تدريب الأطفال على التحكم بأنفسهم	التعزيز المرآة الحوار والمناقشة الواجب المنزلي	٧٠ دقيقة
	الحادية عشر- الثانية عشر	الثقة بالنفس	-التعريف بالثقة بالنفس -تشجيع الأطفال على زيادة ثقتهم بأنفسهم	الحوار والمناقشة القصة لعب الأدوار التعزيز	٧٥ دقيقة
	الثالثة عشر	الاستقلال بالرأي	-تعريف الأطفال بمفهوم الاستقلال بالرأي -تحسين مهارة الاستقلال بالرأي لدى الأطفال	عكس الدور تقديم الذات الحوار والمناقشة الواجب المنزلي	٦٥ دقيقة

	الرابعةعشر- الخامسةعشر	مقاومة ضغوط الآخرين	-التعريف بكيفية مقاومة ضغوط الآخرين والتدريب	الحوار والمناقشة العصف الذهني الواجب المنزلي	٦٥ دقيقة
	السادسة عشر	القدرة على الاعتراض	-تعريف الأطفال بكيفية الاعتراض الصحيح -تدريب الأطفال على الاعتراض عما لا يريدون	الحوار والمناقشة النمذجة مناجاة النفس الواجب المنزلي	٦٥ دقيقة
قدرة الطفل على (بدء- استمرار- إنهاء) التفاعلات الاجتماعية (١٧-٢٣)	السابعةعشر- الثامنة عشر	تكوين صداقات جديدة	-تهيئة الأطفال لتكوين صداقات جديدة -التدريب على تكوين صداقات مع الآخرين	لعب الأدوار الحوار والمناقشة التمثيل الدرامي الواجب المنزلي	٦٥ دقيقة
	التاسعة عشر	المحافظة على العلاقات	-التشجيع على المحافظة على العلاقات مع الآخرين -التدريب على المحافظة على العلاقات مع الآخرين	التعزيز لعب الأدوار الحوار والمناقشة الواجب المنزلي	٧٥ دقيقة
	العشرون	مساعدة الآخرين	-التشجيع على مساعدة الغير -تحسين مهارة مساعدة الآخرين عند الأطفال	قلب الأدوار لعب الأدوار الحوار والمناقشة الواجب المنزلي	٧٥ دقيقة
	واحد وعشرون اثنان وعشرون	التفاعل الاجتماعي	-مساعدة الأطفال على التفاعل الجيد مع الآخرين -تشجيع الأطفال على التعامل مع الآخرين	الحوار والمناقشة المرآة التعزيز الواجب المنزلي	٧٥ دقيقة
	ثلاثة وعشرون	التعاون	-تهيئة الأطفال للتخلص من القيود التي تمنعهم من التعاون مع الآخرين -تشجيع على التعاون	الحوار والمناقشة القصة التعزيز الواجب المنزلي	٧٥ دقيقة

قدرة الطفل على المطالبة بالحقوق (٢٤-٣٠)	أربعة وعشرون خمسة وعشرون	الدفاع عن الحقوق الخاصة	-التعريف بكيفية الدفاع عن الحقوق الخاصة -تحسين مهارة الدفاع عن الحقوق الخاصة	حل المشكلة الحوار والمناقشة التعزيز الواجب المنزلي	٧٥ دقيقة
	ستة وعشرون سبعة وعشرون	المحافة على ممتلكات الغير	-تشجيع الأطفال للمحافظة على ممتلكات الغير -تدريب الأطفال للمحافظة على ممتلكات غيرهم	القصة لعب الأدوار الحوار والمناقشة الواجب المنزلي	٧٥ دقيقة
	ثمانية وعشرون تسعة وعشرون	الدفاع عن الأصدقاء	-تشجيع الأطفال للدفاع عن أصدقائهم -تدريب الأطفال للدفاع عن الأصدقاء	لعب الأدوار الكرسي الخالي الواجب المنزلي	٧٥ دقيقة
	ثلاثون	الختامية	-التدريب على المحافظة على المهارات الجديدة التي اكتسبوها خلال جلسات البرنامج -ختام جلسات البرنامج وإجراء القياس البعدي	لعب الأدوار الحوار والمناقشة التعزيز العصف الذهني	٩٠ دقيقة

رابعًا: إجراءات البحث:

اتبع الباحث عددًا من الخطوات التالية :

- إعداد أدوات البحث في ضوء التعريفات الإجرائية، والتحقق من كفاءتها القياسية .
- تطبيق مقياس ضحايا الاستقواء لأطفال الروضة لمعرفة معدل السلوكيات التي يتعرض لها الطفل خلال تفاعلاته الاجتماعية اليومية.
- تم اختيار الأطفال الذين حصوا على درجات مرتفعة بالاختبار بناءً على الربيع الأعلى وعددهم بلغ عددهم(٢٢) طفلاً، ورفض طفلين استكمال البرنامج ليصبح العدد

النهائي(٢٠) طفل، تم تقسيمهم لمجموعتين تجريبة وضابطة بموجب (١٠) أطفال بكل مجموعة.

- تم تحقيق التكافؤ بين أفراد المجموعتين في العمر الزمني وباقي متغيرات البحث.
- تم اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية والتباعد بين الأطفال -قدر الإمكان-لانتشار فيروس كورونا المستجد COVID-19 والتنسيق بين إدارة الروضات والباحث.
- إجراء القياس القبلي وتطبيق مقياس مهارات السلوك التوكيدي على المجموعتين.
- تطبيق جلسات البرنامج القائم على بعض فنيات السيكودراما على أطفال المجموعة التجريبية، واستغرق تطبيق البرنامج ثلاثون جلسةً بخلاف جلسة المتابعة، وتضمنت الجلسات استخدام عدد من الفنيات لتحسين مهارات السلوك التوكيدي.
- تم الاستعانة ببعض الزملاء لمساعدة الباحث لتطبيق أنشطة جلسات البرنامج.
- تم إعادة تطبيق مقياس مهارات السلوك التوكيدي على أطفال المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من البرنامج مباشرة (الجلسة الختامية) .
- تم إعادة تطبيق (القياس التتبعي) مقياس مهارات السلوك التوكيدي بعد مرور شهر من الانتهاء من تطبيق جلسات البرنامج للتحقق من استمرارية فاعلية البرنامج.
- تم إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة وتفسير نتائج البحث في ضوء الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة.

خامسًا: الأساليب الإحصائية:

استعان الباحث ببعض الأساليب الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة هدف البحث وتساؤلاته ، معامل ألفا- كرونباخ، والتجزئة النصفية، والتحليل العاملي للتحقق من الكفاءة القياسية لأدوات البحث، وتم استخدام اختبار مان- ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعات المستقلة، واختبار ويلكوكسون للأزواج المترابطة"غير المستقلة" ذات الإشارة للرتب.

عرض نتائج البحث :

عرض نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات السلوك التوكيدي لطفل الروضة بعد استخدام برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما في اتجاه أطفال المجموعة التحريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان- ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعات المستقلة، كما يتضح في الجدول التالي .

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات السلوك التوكيدي ن=٢٠

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة
التعبير عن المشاعر	التجريبية	١٠	٣٧.٨٠	٤.٣٦	١٥.٤٥	١٥٤.٥٠	٣.٧٥٢	أقل من ٠.٠٠١
	الضابطة	١٠	١٩.٦٠	٥.٥٢	٥.٥٥	٥٥.٥٠		
مقاومة ضغوط الآخرين	التجريبية	١٠	٣٧.٧٠	٣.٠٢	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٧٨٥	أقل من ٠.٠٠١
	الضابطة	١٠	١٨.٠٠	٣.٧١	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
التفاعلات الاجتماعية	التجريبية	١٠	٣١.٥٠	٥.٤٨	١٥.٣٥	١٥٣.٥٠	٣.٦٧٣	أقل من ٠.٠٠١
	الضابطة	١٠	١٧.٤٠	٢.٥٠	٥.٦٥	٥٦.٥٠		
المطالبة بالحقوق	التجريبية	١٠	٣٦.٠٠	٢.٩٤	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٧٩١	أقل من ٠.٠٠١
	الضابطة	١٠	٢١.٤٠	٤.٥٤	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
الدرجة الكلية للمقياس	التجريبية	١٠	١٤٣.٠٠	١٠.٢٨	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٧٨٤	أقل من ٠.٠٠١
	الضابطة	١٠	٧٦.٤٠	١٤.٢٤	٥.٥٠	٥٥.٠٠		

يتضح من الجدول السابق مايلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة أقل من (٠.٠٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على

مقياس مهارات السلوك التوكيدي وأبعاده المختلفة (قدرة الطفل على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية تجاه الأشخاص والأفكار والآراء، قدرة الطفل على مقاومة ضغوط الآخرين، قدرة الطفل على " بدء– استمرار– إنهاء" التفاعلات الاجتماعية، قدرة الطفل على المطالبة بالحقوق مع احترام الآخر وعدم انتهاك حقوقه) في اتجاه المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى أطفال المجموعة التجريبية نتيجة البرنامج التدريبي القائم على بعض فنيات السيكودرما . وهذا ما يشير إلى صحة الفرض الأول.

ويوضح الشكل البياني التالي دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات السلوك التوكيدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على بعض فنيات السيكودراما.

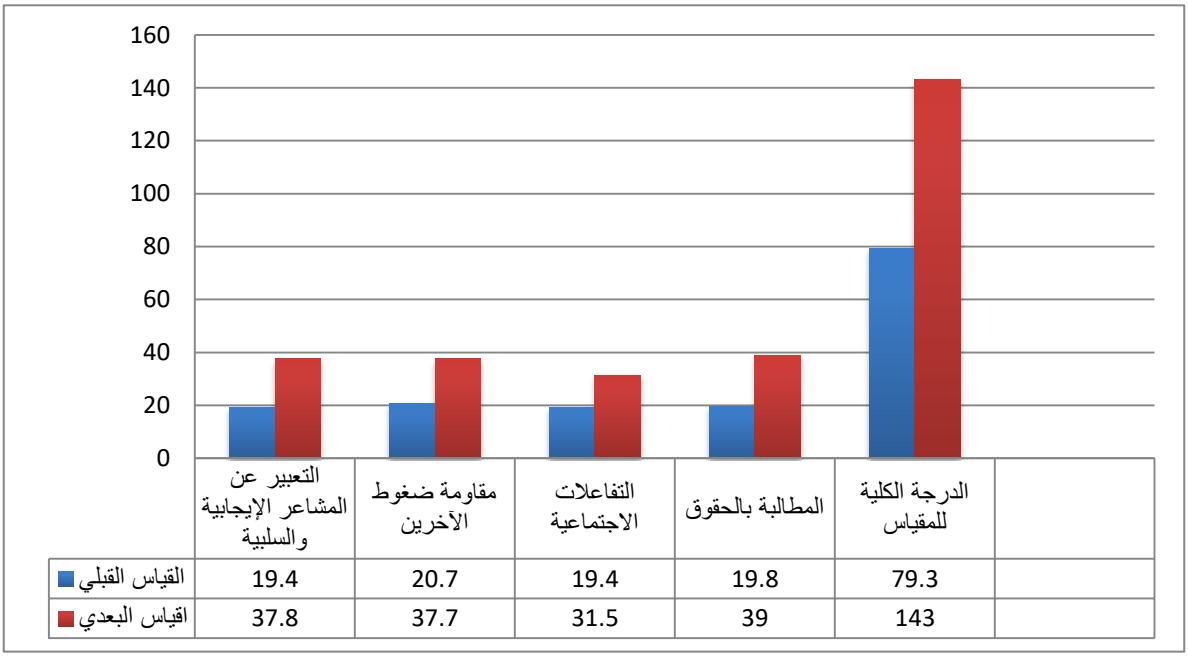

	التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية	مقاومة ضغوط الآخرين	التفاعلات الاجتماعية	المطالبة بالحقوق	الدرجة الكلية للمقياس	
القياس القبلي	19.4	20.7	19.4	19.8	79.3	
اقياس البعدي	37.8	37.7	31.5	39	143	

شكل (١)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات السلوك التوكيدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على بعض فنيات السيكودراما.

ولمعرفة مقدار التحسن في مهارات السلوك التوكيدي، تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا Eta-Squared للمجموعتين التجريبية والضابطة، لإيجاد نسبة التحسن في درجات الأطفال وتطبيق محك مربع إيتا الذي يشير إلى أنه إذا كانت القيمة المحسوبة لحجم التأثير (n^2) = ٠.٠١ فأن حجم التأثير يكون ضعيفًا أو صغيرًا، أما إذا كانت = ٠.٠٦ فتدل على حجم تأثير متوسط، وإذا كانت = ٠.١٤ فتدل على حجم تأثير مرتفع، للمتغير المستقل على المتغير التابع وذلك كما يلي:

جدول(٦)

حساب نسبة التحسن في أداء الأطفال على مقياس مهارات السلوك التوكيدي باستخدام مربع إيتا

الأبعاد	قيمة Eta	مربع إيتا	دلالة حجم التأثير
التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية	٠.٨٨٨	٠.٧٨٨	مرتفع
مقاومة ضغوط الآخرين	٠.٩٥١	٠.٩٠٤	مرتفع
التفاعلات الاجتماعية	٠.٨٦٧	٠.٧٥٣	مرتفع
المطالبة بالحقوق	٠.٨٩٤	٠.٨٠٠	مرتفع
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٩٤٣	٠.٨٨٩	مرتفع

ووفقًا للنتائج السابقة فإن حجم التأثير لفاعلية البرنامج المستخدم يعد مرتفعًا في جميع أبعاد مقياس مهارات السلوك التوكيدي، وهو ما يزيد الثقة فى فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الروضة ضحايا الاستقواء.

عرض نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات السلوك التوكيدي لطفل الروضة بعد استخدام برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما في اتجاه القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون للأزواج المترابطة"غير المستقلة" ذات الإشارة للرتب، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٧)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى رتب القياسين القبلى والبعدي لدى المجموعة التجريبية على مقياس مهارات السلوك التوكيدي ن=١٠

الأبعاد الفرعية	المقارنات	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية	القياس القبلي- القياس البعدي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٠ ١٠ ٠ ١٠	٠.٠٠ ٥.٥٠	٠.٠٠ ٥٥.٠٠	٢.٨٢٣-	٠.٠٠٥ دال
مقاومة ضغوط الآخرين	القياس القبلي- القياس البعدي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٠ ١٠ ٠ ١٠	٠.٠٠ ٥.٥٠	٠.٠٠ ٥٥.٠٠	٢.٨٠٩-	٠.٠٠٥ دال
التفاعلات الاجتماعية	القياس القبلي- القياس البعدي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٠ ١٠ ٠ ١٠	٢.٠٠ ٧.٠٠	٦.٠٠ ٤٩.٠٠	٢.١٩٦-	٠.٠٢٨ دال
المطالبة بالحقوق	القياس القبلي- القياس البعدي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٠ ١٠ ٠ ١٠	٠.٠٠ ٥.٥٠	٠.٠٠ ٥٥.٠٠	٢.٨٠٧-	٠.٠٠٥ دال
الدرجة الكلية للمقياس	القياس القبلي- القياس البعدي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٠ ١٠ ٠ ١٠	٠.٠٠ ٥.٥٠	٠.٠٠ ٥٥.٠٠	٢.٨٠٥-	٠.٠٠٥ دال

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب القياسين القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية على مقياس مهارات السلوك التوكيدي وأبعاده الفرعية في اتجاه القياس البعدي، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى أطفال المجموعة التجريبية نتيجة البرنامج التدريبي القائم على بعض فنيات السيكودرما. وهذا ما يشير إلى صحة الفرض الثاني.

ويوضح الشكل البياني التالي دلالة الفروق بين متوسطى رتب القياسين القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية على مقياس مهارات السلوك التوكيدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على بعض فنيات السيكودراما.

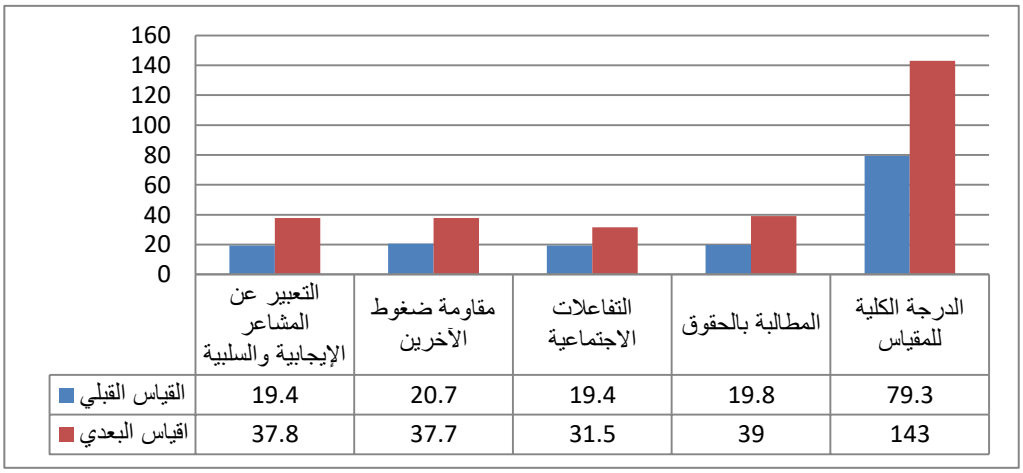

	التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية	مقاومة ضغوط الآخرين	التفاعلات الاجتماعية	المطالبة بالحقوق	الدرجة الكلية للمقياس
القياس القبلي	19.4	20.7	19.4	19.8	79.3
اقياس البعدي	37.8	37.7	31.5	39	143

شكل(٢)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات السلوك التوكيدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على بعض فنيات السيكودراما

ولمعرفة مقدار التحسن في مهارات السلوك التوكيدي، تم حساب حجم التأثير باستخدام محك كوهين (Cohen's d) لحساب نسبة التحسن في درجات الأطفال في القياس القبلى والبعدى، ويشير محك كوهين إلى أنه إذا كانت القيمة المحسوبة (d) لحجم التأثير = ٠.٢ فإن حجم التأثير يكون ضعيفًا أو صغيرًا، أما إذا كانت = ٠.٥ فتدل على حجم تأثير متوسط، وإذا كانت = ٠.٨ فتدل على حجم تأثير مرتفع، للمتغير المستقل على المتغير التابع وذلك كما يلي:

جدول(٨)

حساب نسبة التحسن في أداء الأطفال على مقياس مهارات السلوك التوكيدي باستخدام محك كوهين

الأبعاد الفرعية	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري للفرق بين المتوسطات	حجم التأثير	دلالة حجم التأثير
	القياس القبلي	القياس البعدي			
التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية	١٩.٤٠	٣٧.٤٠	٥.٠٣	٣.٥٧	مرتفع
مقاومة ضغوط الآخرين	٢٠.٧٠	٣٧.٧٠	٧.٣٦	٢.٣٠	مرتفع
التفاعلات الاجتماعية	١٩.٤٠	٣١.٥٠	١.٠٩	١١.١٠	مرتفع
المطالبة بالحقوق	١٩.٨٠	٣٦.٠٠	٦.٥٤	٢.٤٧	مرتفع
الدرجة الكلية للمقياس	٧٩.٣٠	١٤٣.٠٠	١٠.٢٠	٦.٢٤	مرتفع

ووفقًا لمحك كوهين فإن حجم التأثير لفاعلية البرنامج المستخدم يعد مرتفعًا في جميع أبعاد مقياس مهارات السلوك التوكيدي، وهو ما يزيد الثقة فى فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الروضة ضحايا الاستقواء.

عرض نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات السلوك التوكيدي لطفل الروضة بعد انتهاء فترة المتابعة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون للأزواج المترابطة"غير المستقلة" ذات الإشارة للرتب، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٩)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى رتب القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية على مقياس مهارات السلوك التوكيدي ن=١٠

الأبعاد الفرعية	المقارنات	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية	القياس البعدي- القياس التتبعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٣ ٤ ٣ ١٠	٣.٦٧ ٤.٢٥	١١.٠٠ ١٧.٠٠	-٠.٥١٢	٠.٦٠٩ غيردال
مقاومة ضغوط الآخرين	القياس البعدي- القياس التتبعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٥ ٣ ٢ ١٠	٤.٧٠ ٤.١٧	٢٣.٥٠ ١٢.٥٠	-٠.٧٩١	٠.٤٢٩ غيردال
التفاعلات الاجتماعية	القياس البعدي- القياس التتبعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٤ ١ ٥ ١٠	٣.٠٠ ٣.٠٠	١٢.٠٠ ٣.٠٠	-١.٣٤٢	٠.١٨٠ غيردال
المطالبة بالحقوق	القياس البعدي- القياس التتبعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٤ ١ ٥ ١٠	٣.٠٠ ٣.٠٠	١٢.٠٠ ٣.٠٠	-١.٣٤٢	٠.١٨٠ غيردال
الدرجة الكلية للمقياس	القياس البعدي- القياس التتبعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٦ ٢ ٢ ١٠	٤.٥٠ ٤.٥٠	٢٧.٠٠ ٩.٠٠	-١.٢٦٨	٠.٢٠٥ غيردال

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج على مقياس مهارات السلوك التوكيدي لأطفال الروضة، وهذا يدل على استمرارية فاعلية البرنامج وهو ما جاء متفقًا ومحققًا لصحة هذا الفرض. ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:

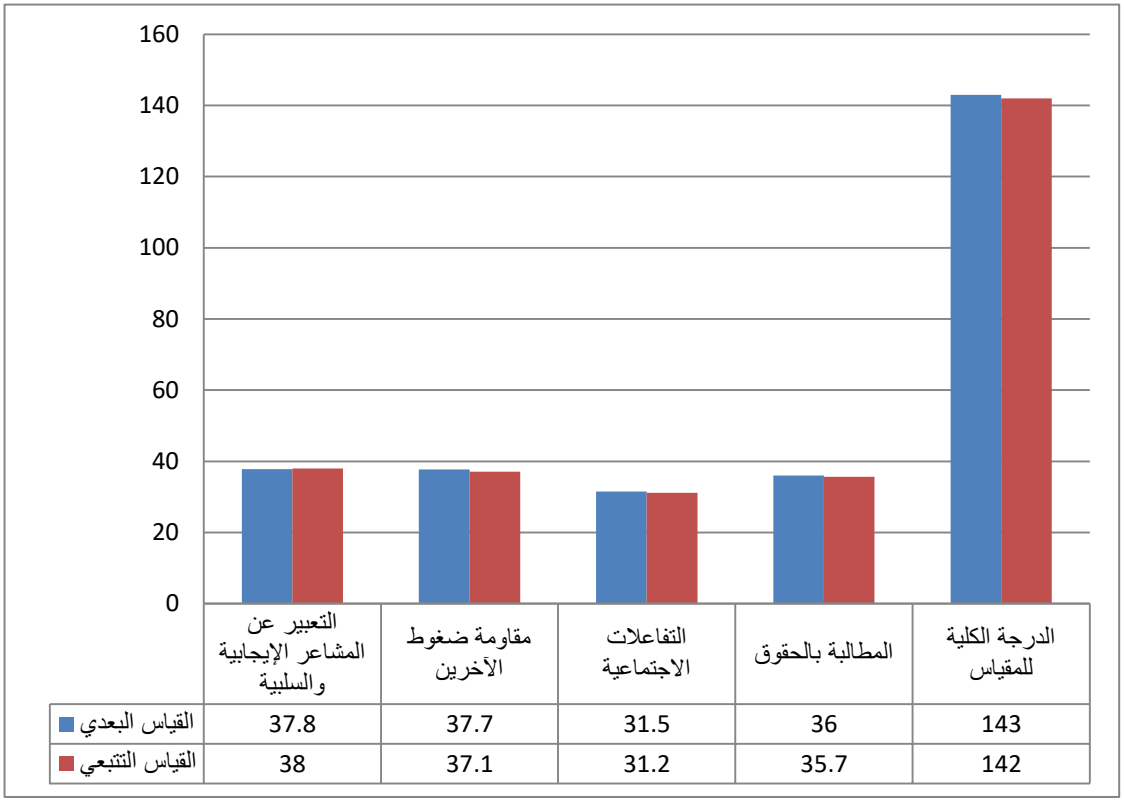

	التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية	مقاومة ضغوط الآخرين	التفاعلات الاجتماعية	المطالبة بالحقوق	الدرجة الكلية للمقياس
القياس البعدي	37.8	37.7	31.5	36	143
القياس التتبعي	38	37.1	31.2	35.7	142

شكل(٣)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات السلوك التوكيدي بعد انتهاء فترة المتابعة.

مناقشة نتائج البحث:

أشارت نتائج الفرض الأول والثاني إلى ثبوت صحة فروض البحث حيث كانت قيمة(Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات السلوك التوكيدي لأطفال الروضة ضحايا الاستقواء في اتجاه أطفال المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على ذات المقياس في اتجاه القياس البعدي.ما يشير إلى فاعلية البرنامج المُستخدم في تحسين مهارات السلوك التوكيدي لأطفال الروضة ضحايا الاستقواء من خلال بعض فنيات السيكودراما.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات داغستاني(٢٠١١)؛ شحادة(٢٠١٢)؛ غنيم(٢٠١٦)؛ يعقوب وعلاونة(٢٠١٦)؛ السيد وآخرون(٢٠١٨)؛ حنور وآخرون(٢٠١٨)؛لطفي (٢٠١٩)؛ علي(٢٠٢١)، والتي أشارت في نتائجها إلى أهمية استخدام فنيات السيكودراما لتحسين المهارات الاجتماعية للأطفال.

كما تتفق نتائج البحث مع ما ورد في الإطار النظري في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي التي تشير إلى أن جميع ظاهرات التعلم تقريبًا التي تنتج من الخبرة المباشرة يمكن أن تتم عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين وما يتعرضون له من نتائج بناء على هذا السلوك من خلال استخدام التقليد، والنمذجة، والتعزيز.

وقد حرص الباحث على تهيئة بيئة التعلم أو التدريب ببعض الخصائص النفسية بما يُمَكّن الأطفال من محاولة التغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية، وأن تتولد لديهم القدرة على مواجهة الآخرين، والتعلم من الخبرة الاجتماعية، وإتاحة الفرصة لإشباع حاجاتهم المختلفة؛ مثل: حاجاتهم إلى اللعب، والتعرف على مواطن القوة والضعف فى شخصياتهم، وتهيئة الفرصة فى مجال التعاون الاجتماعي، وفهم المحيط الذي يعيشون فيه، وتجاوز الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس،... إلخ.

كما حرص الباحث في جلسات البرنامج على تقديم الحوافز والمعززات المادية والمعنوية، والتركيز على إكساب الأطفال مفاهيم وسلوكيات إيجابية؛ مثل: استطاعة الطفل التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية، ومقاومة ضغوط الآخرين وأن لا يكون الطفل مرغم على فعل ما لا يحبه/ يرغبه، أو الكف عن فعل ما يحبه/ يرغبه، وقدرة الطفل على تكوين صداقات جديدة، وكذلك قدرته على الدفاع عن الحقوق الخاصة مع احترام الآخر وعدم انتهاك حقوقه، وذلك من خلال بعض الأنشطة التي أضحت دافعًا نحو إقبال الأطفال ومشاركتهم في كافة الأنشطة المُراد تعلمها، مع ترك الفرصة كاملة للأطفال للتعبير عن مشاعرهم بمختلف المواقف الحياتية والوقوف على السلوكيات السلبية بما يمكنهم من مواجهتها وإمكانية تعديلها.

ويمكن القول بأن الأنشطة التي تم استخدامها في البرنامج اتسمت بالتنوع في محاولة لمساعدة الأطفال ضحايا الاستقواء لزيادة معدلات الثقة بالنفس، والاستقلالية، والتفاعل مع الأطفال الآخرين داخل أروقة الروضة، والتعرف على بعض السلوكيات الإيجابية والسلبية التي قد تصدر منهم أو ضدهم خلال تفاعلاتهم وردود أفعالهم تجاهها، وتعليمهم بعض القيم الحميدة من خلال بعض الفنيات.

ولعل ارتفاع متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس مهارات السلوك التوكيدي بأبعاده المختلفة يمكن أن يعزى إلى التدريب على بعض الفنيات الإرشادية المقدمة في البرنامج والمتمثلة في: لعب الدور، وعكس الدور، ومناجاة النفس، وتقديم الذات، والمرآة، وحل المشكلة، والكرسي الخالي، والدكان السحري، والديالوج، ... ألخ". والتي تم تقديمها بشكل جماعي أو فردي بغرض مساعدة الأطفال على تفريغ مشاعرهم وانفعالاتهم، وتعديل السلوكيات غير المرغوب بها، من خلال أدوار تمثيلة لها علاقة بالمواقف الفعلية التي يعايشها الطفل سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

وتم استخدام تقنية لعب الدور في عدد من الأنشطة لإكساب الأطفال القدرة على تحمل المسئولية، ومراعاة مشاعر الآخرين، والتعاون، ويستطيع الطفل في تلك الأنشطة تمثيل الذات ثم التدرج من خلالها إلى اللعب مع الآخرين وذلك في عدة مراحل: تهيئة الأطفال

وتقديم المشكلة وشرحها وكيفية القيام بالدور، تحديد الأفراد وأدوارهم، تهيئة موقع الجلسات والقيام بلعب الدور، بداية المناقشات وتقويم الأدوار والإعداد لتكرار الموقف بعد تصويبه، يعاد لعب الدور بعد تغيير الأفراد، التكرار للسلوك المرغوب بما يساعد على تعلم السلوكيات الجديدة والجيدة (Woods,Johannesen,2007).

كما تم استخدام فنية عكس الدور وفيها يتم عملية تغيير الأدوار بين الأشخاص الذين يعانون من التشويش فى إدراك الشخص الآخر، وبهذا يتم التفاعل بينهما، وتصحيح شكل العلاقة (Yaniv,2012 ,70)، وتعود أهمية تقنية عكس الدور في أنها من الفنيات التي يعرف بها الشخص لماذا يتصرف الآخرين ويفهم لماذا قاموا بهذا الفعل (Treadwell,Dartnell,2017,183).

كما تم استخدام فنية مناجاة النفس وهي بمثابة المونولوج بين الطفل ونفسه ويعبر من خلاله عما بداخله في صورة لفظية وبصرية من مشاعر وأفكار متعلقة بالموقف مصدر التوتر والقلق.

وهناك أيضًا تقديم الذات وقيام الطفل بتقديم نفسه وأسرته واخواته، وذلك أعطى المساحة الكاملة للباحث أن يدرك صورة كافية حول إدراك الطفل لذاته والآخرين المحيطين به.

وتم استخدام فنية المرآة في بعض الأوقات التي وجد الباحث فيها الأطفال عاجزين عن التعبير عن أنفسهم حيث يتم وضع ذات مساعدة فى جزء خاص من سلوكه في موقف سيكودرامي ويبقي هو مع المشاهدين وتستمر الأنا المساعدة فى تمثيل دوره بكل أبعاده.

وكذلك حل المشكلة وإتاحة الفرصة كامة للأطفال للتحدث وعدم مقاطعة الآخرين أثناء الحديث دون خجل، وقيام كل طفل بعرض المشكلات التى تؤرقه وتقوم باقي الأطفال أو المجموعة بإيجاد الحلول المناسبة لتلك المشكل.

كما تم استخدام فنية الكرسي الخالي وإتاحة الفرصة كاملة للأطفال للتعبير عن المشاعر السلبية والصراخ والغضب المتعلق بما يدور بداخلهم وذلك من خلال إحلال (كرسي) بدلاً من شخص ما في الحدث الدرامي.

وأيضا فنية الدكان السحري من خلال التوضيح للأطفال أنهم أمام دكان به بضاعة عبارة عن خصائص جيدة وسمات إيجابية وأناه لا تباع بنقود، وإنما يتم استبدالها بخصائص أخرى يتنازلون عنها مقابل حصولهم على السمات الموجودة في الدكان السحري.

وأيضا فنية الديالوج من خلال الحوار مع الأطفال في شكل سؤال وجواب، بما يسمح بالكشف عن مشكلات الأطفال ورغباته. كما تم توفير عدد من الأنشطة الرياضية لتخفيض حدة التوتر لدى الأطفال، وتدريبهم على فكرة احترام الغير و تقبل الهزيمة، كما تم استخدام فنيات أخرى هدفت إلى تعديل بعض السلوكيات الخاطئة لدى الأطفال.

وتضمنت جلسات البرنامج بعض الأنشطة القائمة على الرسم، والتلوين لقدرتها على إتاحة الفرصة بالتعبير الحر عن الذات، بما يحقق ثراءً في معدل خبرات الأطفال اللازمة للنمو السوي بما ينعكس على شخصياتهم مستقبلاً وقد تكون مؤشرًا للكفاءة الاجتماعية لهم، ما أسهم بشكلٍ كبيرٍ في زيادة دافعية الأطفال في بذل نشاطٍ أكبر نحو تعلم مهارات جديدة استنادًا إلى فكرة العمل الجماعي وضرورة تقبل الآخر دون تقليل من شأنه وتوزيع الأدوار مع ضرورة المتابعة لكافة الأنشطة من باقي الأطفال وسرد الملاحظات والاستماع إليها على نحو ما هو مُوضَح بالبرنامج.

أما عن استمرار فاعلية البرنامج وما أشارت إليه نتائج الفرض الثالث فيمكن أن يعزى إلى ما تضمنه البرنامج من فنيات تتسق مع ما ورد في التراث النظري وثبوت فاعليتها لدى الأطفال في مواجهة الاستقواء بما يسهم في التغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية من خلال بعض الأنشطة. وهذا ما أشارت إليه دراسات(2003)Fox,Boulton، طنوس والخوالدة(٢٠١٤)، أبو زيد(٢٠١٤)، يوسفي(٢٠١٩)، خطاب وآخرون (٢٠٢٠)، وأكدت فاعلية التدريب التوكيدي للأطفال ضحايا الاستقواء في تنمية قدرتهم على مواجهة الاستقواء. كما أوصت تلك الدراسات بضرورة الاهتمام بتدريب الأطفال على مهارات السلوك التوكيدي بوصفها إحدى المهارات الاجتماعية المتعلمة في إطار التفاعلات الاجتماعية للأطفال، وأن وقوع الأطفال ضحية للاستقواء ربما يعود إلى انخفاض التوكيدية لديهم. ويمكن القول بأن استمرارية فاعلية البرنامج تشير إلى ثبوت نتيجة القياس البعدي.

وعلى الرغم من انتهاء التطبيق فإن فاعليته استمرت حتى بعد مرور فترة المتابعة، ما يدل على استمرار فاعلية البرنامج.

كذلك تم استخدام بعض الطرائق التربوية المناسبة لطبيعة المرحلة العمرية لعينة البحث بما يضمن تنمية بعض مهارات السلوك التوكيدي لأطفال الروضة ضحايا الاستقواء وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال، وتجنب أن يصبح هؤلاء الضحايا مستوقيين مستقبلاً. وقد أشار ألويس (Olweus,1993) إن الأطفال الذين يظهرون مثل هذه السلوكيات يكونون أكثر حدة وعدوانًا عندما يصبحون بالغين، وتصبح هذه السلوكيات ثابتة مع مرور الوقت إذا لم يتم التدخل المبكر للحد من تداعياتها (Collins, 2012,312).

ويذكر مبروك (٢٠٢١) أنه يجب على للوالدين أو المربين عدم تشجيع الأطفال عندما نجدهم يحاولون التقليل من شأن أطفال آخرين ولو على سبيل الدعابة مع ضرورة اعتماد الحوار وسيلة مثلى للتفاهم مع الطفل، واحترام قواعد وآداب التعامل مع الغير، وتعليم الطفل المهارات والخبرات الحياتية اللازمة بما يمكنه من تحقيق أعلى درجات التكيف والتوافق النفسي والشعور بجودة الحياة وسلامة صحته النفسية.

التوصيات والبحوث المقترحة:

في ضوء ما سبق فإن الباحث يرى ضرورة:

- التوسع في دراسة الخصائص النفسية للأطفال ضحايا الاستقواء باعتبارهم محورًا مهمًا في مجابهة سلوك الاستقواء.
- التوسع في استخدام فنيات السيكودراما في مجابهة المشكلات السلوكية لدى الأطفال.
- توعية الوالدين والمعلمات بالطرائق المثلى في التعامل مع الأطفال ضحايا الاستقواء، وتشجيع الأطفال على المشاركة الفعالة في الانشطة الجماعية داخل قاعة الروضة.
- زيادة مستوى الوعي لدى معلمات الروضات وعقد دروات تدريبية لتوعيتهم بطبيعة الأنشطة التي يمكن الاعتماد عليها لمجايهة سلوك الاستقواء أو التعامل مع الأطفال ضحايا الاستقواء.

المراجع

إبراهيم، نجلاء محمد علي.(٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على الإثراء النفسي في تخفيف اضطراب القلق ونقص تقدير الذات لدى ضحايا التنمر من أطفال الروضة. *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال*، جامعة المنصورة،٤(٤)- أبريل، ١٨٨- ٢٤٥

أبو خطوة، هالة.(٢٠١٨). اليونيسيف:*٧٠% نسبة التنمر بين أطفال المدارس في مصر*. موقع أخبار اليوم من خلال الرابط التالي: https://akhbarelyom.com/news/newdetails/

أبو زيد، أحمد محمد جاد الرب.(٢٠١٤). فاعلية التدريب التوكيدى على تنمية قدرة ضحايا التنمر ذوى صعوبات التعلم على مقاومة التنمر. *مجلة كلية التربية*. جامعة الأزهر. (١٥٩)ج١، ١١٨- ١٦٦

أحمد سهير كامل.(٢٠٠٢). *التوجيه والإرشاد النفسى للصغار*، مركز الأسكندرية للكتاب، الأسكندرية

أحمد، منتصر عادل سيد و حنور، قطب عبده خليل و حسن، عزة عبد الرحمن.(٢٠١٩).فعالية برنامج قائم على السيكودراما لخفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة. *رسالة ماجستير*. كلية التربية. جامعة كفر الشيخ.

إسماعيل، هالة خير سنارى.(٢٠١٠). بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، جامعة حلوان، كلية التربية، ١٦(٢)، ١٣٧-١٧٠.

بهنساوي، أحمد فكري و حسن، رمضان علي.(٢٠١٥). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد، (١٧)، ١-٤٠.

جابر، غادة فرغل جابر.(٢٠١٣). أثر برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الانتباه والإدراك والتذكر على خفض سلوك التنمر لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، *رسالة دكتوراه*، كلية التربية ، جامعة المنيا.

جبر، طه محمد مبروك.(٢٠١٥). دور المحاجة، والسلوك التوكيدي، وكفاءة إدارة الوقت في التنبؤ بالسلوك التفاوضي. *حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية*- الحولية الحادية عشرة- الرسالة الأولى- يناير ١- ٩٧

ـــــ.(٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على بعض أساليب ضبط الذات لخفض معدلات الاستقواء لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. *مجلة الطفولة والتربية*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الاسكندرية- (٤٦)ج١- السنة الثالثة عشرة. ١٣٣-١٩١.

حجازي، فتيائي أبو المكارم.(٢٠٠٠). مدى فاعلية برنامج ارشادي في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *رسالة ماجستير*. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

حنور، قطب عبده خليل و حسن، عزة عبد الرحمن و حمودة، مروة محمد يوسف.(٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم علي السيكودراما لتنمية مهارات السلوك القياد لدى الأطفال ضعاف السمع. *مجلة كلية التربية*. جامعة كفر الشيخ، ١٨(٢)،٤٢٩-٤٥٦

خطابي، أحمد بشير إدريس و عبد الله، هشام إبراهيم و عجاجة، صفاء أحمد.(٢٠٢٠). السلوك التوكيدي وعلاقته بالتنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٤(١٤)، ٦٥-٩٢

الخطيب، صالح أحمد.(٢٠٠٣). *الإرشاد النفسي في المدرسة*. العين: دار الكتاب الجامعي.

الخطيب، محمد بن شحات.(١٩٩٧).*القدرة وأثرها في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية*، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج .

داغستاني، بلقيس بنت اسماعيل.(٢٠١١). أثر استخدام السيكودراما في تنمية السلوك الإيثاري لدى أطفال الروضة، *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، كلية التربية، (١٤٥)، ٣٢٧ـ٣٦٢.

الدسوقي، مجدي محمد.(٢٠١٦). *مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين*. القاهرة: جوانا للنشر والتوزيع.

رزق، راندا محمود.(٢٠١٣). أهمية السيكودراما في المشاركة المجتمعية. *مجلة التربية*، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، (١٥٣)، ٦٩٣- ٧٢٧.

الزعبي، أحمد محمد.(٢٠٠١). *أسس علم النفس الاجتماعي*، عمان: دار زهران.

السفاسفة، محمد.(٢٠٠٣). *الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي*. الكويت: مكتبة الفلاح.

سليمان، عبدالرحمن السيد.(١٩٩٩) *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة: أساليب التعريف والتشخيص*. ط٢. دار زهراء الشرق

السيد محمد أبو هاشم.(٢٠٠٦). *الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام spss*، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

السيد، سعد فايز سعد و العطار، محمود مغازي، و حنور، قطب عبده خليل.(٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على السيكودراما لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع. *مجلة كلية التربية*ة. جامعة كفر الشيخ، ١٨(١)، ٢٨٥-٣١٢

السيد، عبد الحليم محمود؛ فرج، طريف شوقي؛ يوسف، جمعة سيد؛ خليفة، عبد اللطيف محمد؛ محمود، عبد المنعم شحاتة.(٢٠٠٩).*الأسس النفسية لتنمية الشخصية الإيجابية للمسلم المعاصر*، القاهرة، إيتراك للطبع و النشر و التوزيع.

شحادة، حسام محمد.(٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي باستخدام السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المنطوين. *رسالة ماجستير*، الجامعة الإسلامية، غزة.

الصبحين، على موسى و القضاة، محمد فرحان.(٢٠١٣). *سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين*(مفهومه– أسبابه– علاجه). الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

صبري، إيمان محمد و حامد، أحمد صلاح.(٢٠١٧). مدى فاعلية برنامج للسيكودراما في تعديل بعض جوانب السلوك العدواني لدي المراهقات، *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، (٦)، ٩– ٤٨.

صفوت فرج.(١٩٨٠). *التحليل العاملي في العلوم السلوكية*. القاهرة، دار الفكر العربي.

طنوس، عادل جورج و الخوالدة ، محمد خلف .(٢٠١٤). فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء. *دراسات العلوم التربوية*، ٤١(١)،٤٢١– ٤٤٤

علي، آية غريب محمود.(٢٠٢١). برنامج إرشادي قائم على فنيات السيكودراما في الحد من السلوك الانسحابي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. *رسالة ماجستير*. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة بني سويف.

عليوة، سهام عبدالغفار.(٢٠١١). فعالية السيكودراما في تنمية الإيثارية لدى الأطفال ذوي السلوك الأناني. *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ، (٥)، ٥٧–٨١.

غنيم، وائل ماهر محمد.(٢٠١٦). فعالية برنامج علاجي قائم على تحليل السلوك التطبيقي ABA في خفض درجة السلوك الانسحابي لدى عينة من الأطفال وذوى اضطراب طيف التوحد. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥(٢)، ١–٣١.

فرج، طريف شوقي.(١٩٩٨). أبعاد السلوك التوكيدي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية. *رسالة دكتوراه*. جامعة القاهرة، كلية الآداب.

فرج، طريف شوقي.(٢٠٠٤). *توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية*، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر. ط٣.

قاسم، أمل عبد الكريم.(٢٠٠٥). استخدام مسرح العرائس فى اكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الإجتماعية الإيجابية، *رسالة ماجستير*، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

لطفي، أمينة يحي محمد.(٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على السيكودراما في تنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية. *الجمعية المصرية للتربية العملية*،٢٢(٧).٣٣–٦٢

محمد، هناء مصطفى عواد.(٢٠١٠). المهارات التوكيدية و علاقتها بسلوك الإنجاز لدى عينة من أطفال الروضة. *رسالة دكتوراه*. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس

نقرش، عمر محمد.(٢٠١٤). فاعلية المسرح العلاجي في مناهضة العنف المجتمعي. *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية*، شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢(١)، ٢٤٧-٢٦٩.

النجار، خالد عبد الرازق.(٢٠٢١). الاضطراب المشترك. رؤية ومدخل جديد لتشخيص الاضطرابات لدى الأطفال.الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.

يعقوب، اشرف إبراهيم و علاونة، شفيق فلاح.(٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في خفض السلوك الفوضوي .وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبيد. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٢(٤)،٤٣٥- ٤٥٤

يوسفي، رانية أبن زروال.(٢٠١٩). مستوى توكيد الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين ضحايا التنمر والتلاميذ العاديين. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، ١٢(٢)،٢٢-٣٨

Almeida,A.,Caureel,& Machado,J.(2006). Perceived characteristics of Victims according to their victimized and non victimized peers. *Electronic Journal of Researching Educational Psychology*,4(9),396- 371

Ameln, Falko von. Ebel, Jochen Becker. (2020) *Action Techniques in Psychodrama*. Fundamentals of Psychodrama. Springer Nature Singapore Pte Ltd. 57-85. https://doi.org/10.1007/978-981-15-4427-9_5

Andreou, E. (2001). Bullying/ Victim Problem and their Association with Coping Behavior in Conflictual Peer Interaction Among School-age Children, *Educational Psychology*, 31(5), 59-66.

Antonovsky, A., Yamazaki, Y., & Yoshi, K. (2001). *Unraveling the mystery of health*: How people manage stress and stay well. Tokyo.

Aulia, F. (2016). Bullying experience in primary school children. *Indonesian Journal of School Counseling*, 1(1), 28–32

Casson, J. (2004). *Drama Psychodrama and psychosis*: Drama therapy and psychodrama with pepole who hear voices . Routledge . handbook of psychodrama ,123-145.

Chung.Jae Young., SunbokLee. (2020). Are bully-victims homogeneous? Latent class analysis on school bullying. *Children and Youth Services Review* . 112, May, 104922

Collins, L. (2012). Column: Bullying is not just a "natural" part of growing up. Retrieved October 31, 2018, from http://www.thejournal.ie/ readme/ column-bullying- is-not- just-anatural-part- of-growing- up- 428042-Apr2012/.

Conners, N. (2017). Adults matter, protecting children from the negative impacts of bullying. *Psychology in the schools*, 86 (11).

Cruz, A., Sales, C. M. D., Alves, P., & Moita, G. (2018). The core techniques of morenian psychodrama: A systematic review of literature. *Frontiers in Psychology, 9*(1263), 1–11.

Daemi,&Vasegh Rahimparvar.,(2018). The Effects of Psychodrama on the Health of Adolescent Girls:A Systematic Review.*Journal of Client-Centered Nursing Care*,4(1),13-20

Fox, C. and Boulton, M. 2003. Evaluating the Effectiveness of a Social Skills Training (SST) *Programmer for Victims of Bullying, Educational Research*, 45(3): 231-247.

Gerama, K., & Dehghan, A., (2016). Studying of the effectiveness of psychodrama approach on reducing frustration and increasing emotional regulation of street children. *International Academic Journal of Humanities*, 3(1),6-15.

Giacomucci, S. (2017). The sociodrama of life or death: Young adults and addiction treatment. *Journal of Psychodrama, Sociometry, and Group Psychotherapy* 65(1): 137–143. https://doi.org/ 10.12926/0731-1273-65.1.137

Giacomucci, S. (2018). The trauma survivor's inner role atom XE "role atom" : A clinical map XE "clinical map" for post-traumatic growth XE "post-traumatic growth" . *Journal of Psychodrama, Sociometry, and Group Psychotherapy*., 66(1), 115–129.

Giacomucci, S. (2019). Social Group Work in Action: A Sociometry, Psychodrama, and Experiential Trauma Therapy Curriculum. *Doctorate in Social Work* (DSW) Dissertations. 124.https://repository.upenn.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1128&contex

Giacomucci, S. (2020). Addiction, traumatic loss, and guilt: A case study resolving grief XE "grief" through *psychodrama and sociometric connections*. theArts inPsychotherapy, 67, 101627. https:// doi.org/10.1016/j.aip.2019.101627.

Giacomucci, S. (2020b). The Sociodrama of Coronavirus and Humanity through TeleTherapy. *The Group Psychologist*, 31(2).

Giacomucci, S., & Marquit, J. (2020). The Effectiveness of Trauma-Focused Psychodrama in the Treatment of PTSD in Inpatient Substance *Abuse Treatment. Frontiers in Psychology*, 11,896.https://dx.doi.org/https://doi.org/10.3389%2Ffpsyg.2020.00896

Giacomucci, S., & Stone, A. M. (2019). Being in two places at once: Renegotiating traumatic experience through the surplus reality XE "surplus reality" of psychodrama. *Social Work with Groups*., 42(3), 184–196. https://doi.org/10.1080/01609513.2018.1533913.

Giacomucci, Scott.(2021). Essentials of Psychodrama Practice. *Social Work, Sociometry, and Psychodrama*. Experiential Approaches for Group Therapists, Community Leaders, and Social Workers in Counselling, Coaching and Education .(1) pp 253-275.

Gini,G.(2006).Bullying as asocial process. *The Journal of School Psychology*.44(1),51-65.

Grünigen, R. V., Perren, S., Nägele, C. & Alsaker, F. D. (2010). Immigrant children's peer acceptance and victimization in kindergarten: The role of local language competence. *British Journal of Developmental Psychology*, 28(3), 679-697.

Gurgan, Ugur. (2020). the Effect of Psychodrama Integrated Psycho-Education Program on Resilience and Divorce Adjustment of Children of Divorced Families. *World Journal of Education.* 10(1).56-68

Harris, Lebrun LA, Sherman LJ, Miller B -. (2017). State-Level Prevalence of Bullying Victimization among Children and Adolescents, National Survey of Children's Health, 2016-2017. *Public Health Rep* - 135 (3); 303-30

Hazelden Foundation. (2007). *Olweus Bullying Prevention Program Research and History*. Retrieved from http://www.hazelden.org/web/go/ olweus.

Hong, Jun Sung. , Ji-Kang Chen, Shu-Chen Wang, Jeoung MinLee ,Carl L.Algood, Dexter R.Voisin.(2021). What Types of Delinquent Activities are Bullies, Victims, and Bully/Victims in Urban Neighborhoods Most Likely Involved in? *Journal of Pediatric Nursing* . 59, July–August ,55-62

Kende, H. (2016). *Psychodrama with Children*: Healing children through their own creativity. Routledge .

Koo, H. (2007). A Time Line of the Evolution of School Bullying in Differing Social Context. *Asia Pacific Education Review*, 8(1), 107-116.

Korem, A. & Horenczyk, G, and Tatar, M. (2012). Inter-Group and Intra- group Assertiveness: Adolescents' Social Skills following Cultural Transition. *Journal of Adolescence.* 35,855:862

Lund, C. & Frisen, A. (2011). On being victimized by peers in the advent of adolescence: Prospective relationships to objectified body consciousness. *Body Image*, 8(4), 309-314.

McLaughlin, L. (2009). The effect of cognitive behavioral therapy and cognitive behavioral therapy plus media on the reduction of bullying and-Victimization and the increase of empathy and bystander responsein a bully prervention program for urban sixth-grade students. *(Doctoral dissertation*). The University of Toledo, USA. Available from ProQuest Dissertations and Theses database. (UMI No.3364312).

Nolte, J. (2020). *J.L. Moreno and the Psychodramatic Method: On the Practice of Psychodrama*. New York: Routledge.

Okamoto,A.(2018): Psychodrama as a from of psychotherapy practices Among practitioners in the US *Doctoral dissertation*, Alliant Internation University.

Olweus, D. (1993). *Bullying at school*: What we know and what we can do. Oxford: Blackwell

O'Moore, M., & Kirkham, C. (2001). Self-esteem and itsrelationship to bullying behavior. *Aggressive Behavior*.27(4), 269-283.

Orgiles, M, Blair T. Johnson, Tania B. Huedo-Medina, José P. Espada. (2012). Self-concept and social anxiety as predictor variable of academic performance of Spanish adolescents with divorced parents. *Electronic journal of research in educational psychology*, 10(1), 20-58.

Paeezy, M. & Shahraray, M. and Beheshteh Abdi. (2010). Investigating the Impact of Assertiveness Training on Assertiveness, Subjective well-being and Academic Achievement of Iranian Female Secondary Students. *Procedia Social and Behavioral Sciences*.5.1447: 1450.

Perren, S., & Francoise D. Alsaker. (2006) Social behavior and peer relationships of victims, bully-victims, and bullies in kindergarten J*ournal of Child Psychology and Psychiatry* 47(1), 45–57. Research, 35, 3–25.

Pio-Abreu, J. L., Villares-Oliveira, C.,(2007). How does psychodrama work? In B. Clark, J. Burmeister, & M. Maciel (eds.), *Psychodrama*: Advances in Theory and Practice. Abingdon: Taylor and Frances

Roberts , W. B., & Morotti, A. (2000). The bully as victim: Understanding bully behaviors to increase the effectiveness of interventions in the bully-victim dyad. *Professional School Counseling*, 4(2).148-155.

Son ,Larry Michel; Dilorenzo ,Thomas ;James P. Caipin ; Thomas H. Ollendick .(1982). Situational Determinants of the Behavioral Assertiveness Role-Play Test for Children. *Behavior. Therapy*, 13, 724-734.

Sonja & Françoise, A.(2006). Social Behavior and Peer Relationship of Vicitims and BullyL Victim, and Bullies in Kindergarten. *Journal of Child Psychology & Psychology* , 47,.45-57.Retrieved October 5,from : EBSCO,Kali,Tp Rhannon ,N.

Spade, J. 2007. The Relationship between Student Bullying Behaviors and Self-Esteem, Unpublished *Doctoral Dissertation*, Bowling Green State University.

Treadwell, T . W ., kumar, V . K., & Wright, J . H .(2002) . Enriching Psychodrama through the use of cognitive behavioral therapy techniques. *Journal of Group Psychotherapy Psychodrama& Sociometry*- New Serise, 55 ,55-66.

Williams, J. M., & Stout, J. K., (1984). The Effect of High and Low Assertiveness on Locus of Control and Health Problems. *Journal of Psychology*. 119,169:171.

Woods ,A & Johannesen, S.(2007): Using Role play to teach and Learn Social Skills, *Professional Psychology Research and practice*,66-87.

Yaniv, P. (2012). Dynamics of creativity and empathy in role reversal. Contributions from neuroscience. *Review of General Psychology*, 16(1), 70.